للرجال فقط

الطبعة الأولى

وئام
تنمية أسرية
weaam.org.sa



أمور يجهلها الرجال عن النساء

ما لا يعرفه الرجال عن النساء

إعداد:
عبدالرحمن بن محمد اليحيى

المراجعة العلمية:
د. فؤاد بن عبدالرحمن الجغيمان

للرجال فقط

كتاب

أمور يجهلها الرجال عن النساء

للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً

إعداد:

عبدالرحمن بن محمد اليحيى

المراجعة العلمية:

الدكتور: فؤاد بن عبدالرحمن الجغيمان


بسم الله الرحمن الرحيم



إهداء

أهـدي هذا الكتاب إلى أبي وأمي فقد أحسـنوا تربيتي حتى كـبرت ورأيت الحياة جميلة

أهـدي هذا الكتاب لزوجتـي وأبنائي الذين عانوا كثيراً في المدة التي قضيتها في تأليف هذا الكتاب

أهدي هذا الكتاب ل إخوتي وأخواتي فقد تعلمت منهم الكثير

أهـدي هـذا الكتـاب الى كل مـن ساعـدني علـى إعـداده ومنهـم الدكتـور: فـؤاد الجغيمان

أهـدي هـذا الكتاب الى كل من سـاعدني على إعداده ومنهم الشـيخ: مرشـد بن ابراهيم المرشد القاضي في محكمة الدوادمي

أهـدي هذا الكتاب الى كل من سـاعدني علـى إعداد الكتاب ومنهم الاسـتاذ: زيد بن عبدالله بازيد

أهدي هذا الكتاب إليك أنت فأنت تستحق الكثير





أهدي هذه النسخة إلى:

من:

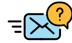
قبل أن تقرأ الكتاب



رسالة إلى الرجل:

إذا كنت تريد لحياتك الزوجية السعادة

فعليك بقراءة هذا الكتاب، فإن فيه مايكفيك لمعرفة شـريك حياتك بإذن الله ..



رسالة إلى المرأة:

إذا كنت متضايقة من تعامل زوجك أو من أسلوبه أو أنه لا يفهمك،

فعليك إهداءه هذا الكتاب وسـوف ترين مايسـرك في كل النواحي إن شـاء الله ..



انتبهي هذا الكتاب مخصص للرجال فقط

تقديم

لسعادة الدكتور: فؤاد بن عبدالرحمن الجغيمان
خبير التدريب والتطوير
منسق مبادرة تأهيل المقبلين على الزواج في المملكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها. ..

والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد القائل : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج .

تدور في أذهان الشباب والفتيات الراغبين في الزواج أسئلة ومخاوف كثيرة في عملية إدارة حياتهم الزوجية بنجاح ، فيبتدؤون في البحث عن الكتب المتخصصة التي تنير لهم الطريق وترسم لهم لوحة فنية لجوانب الحياة المختلفة خاصة ما يتعلق بالعلاقة الخاصة بين الزوجين ، فلا يجدون ما يشفي الغليل ويروي الظمآن .

ويأتي كتاب : أمور يجهلها الرجال عن النساء
لأخينا وحبيبنا الأستاذ عبدالرحمن اليحيى .

شمعة تضيء للعروسين حياتهم الزوجية فقدم في هذا الكتاب خبراته الكبيرة في مجال التدريب والاستشارات ونثرها للقارئ بأبسط عبارة و أرق أسلوب وبما يحاكي اهتمامات المقبلين على الزواج .

شكرا أخي عبدالرحمن على دعوتك لتقديم الكتاب ، وأسأل الله أن يبارك فيما كتبت وأن يكون صدقة جارية في ميزان حسناتك.
ولا يفوتني في هذه المناسبة أن نبارك للعروسين وأوصيهم بقراءة الكتاب بتمعن والعمل بكل ما فيه من درر .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد:

فاللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا. الحمد لله أن وفقني لفكرة تأليف هذا الكتاب، والحمد لله أن أعانني حتى أنهيته، وأسأله أن يكتب له القبول، وأن ينفع به.

حينما كنت مستغرقاً في التفكير العميق الذي سيطر على جنبات نفسي، وأفكر في همّ المقبلين على الزواج، وخاصة العنصر الرجالي، جاءتني فكرة هذا الكتاب بعد أن بحثت عن كتاب يجمع فيه ما يلزم للمقبلين على الزواج (الرجال فقط)؛ ونظراً لقلة المؤلفات، وكذلك خجل المؤلفين الذين ألفوا في هذا المجال، ووضع ما يخص الرجال والنساء في كتاب واحد، مما ينتج عنه عدم الصراحة؛ وذلك لاحترام الطرف الآخر؛ تميزت فكرة هذا الكتاب.

وقد اجتهدت في جمعه من عدة مراجع وحقائب ومقالات وخبرات؛ كي يخرج كتاباً ينير طريق الشاب المقبل على الزواج. وبما أني مدرب للمقبلين على الزواج منذ أكثر من ٨ سنوات، وقد ألقيت أكثر من (١٢٠) دورة في هذا المجال، ومعرفتي بما يفكر فيه الشباب من خلال أسئلتهم وطرح مشاكلهم؛ لم أجد كتاباً مختصراً وصريحاً يكون هو السراج لهم في بداية حياتهم الزوجية.

وحضور دورات المقبلين على الزواج مفيد جداً، ولا غنى للشاب عنها، وتحتوي على فوائد كثيرة جداً، تجعل الحياة الزوجية سعيدة من جميع النواحي.

ونظراً لأن هناك كثيراً من الشباب لا يستطيع حضور الدورة لأسباب كثيرة؛ فقد عقدت العزم على تأليف وجمع وترتيب مادة تكون جريئة جداً كي تبين الأمور الخفية التي لا يستطيع أحد أن يسأل عنها أو أن يطرحها، وقد راعيت سهولة اللغة التي تناسب فئة الشباب المقبلين على الزواج، فأعمارهم - في الغالب - لم تصل سن الخامسة والعشرين.

المؤلف

المبحث الأول

قبل أن تُقدم



قبل أن تُقدم

أولاً: ما هو الهدف من الزواج؟

ينبغي للشخص الذي يقدم على الزواج أن يكون عنده أهداف، والأهداف تختلف باختلاف تفكير الشخص، فبعضهم هدفه من الزواج الجنس، وبعضهم هدفه الذرية، وبعضهم هدفه أن يحقق ذاته. ولكن هناك أهداف أخرى جميلة جداً إذا وضعها الشخص أو كانت من أهدافه وجد التوفيق في حياته الزوجية كاملة بإذن الله، وهي:

هدفي من الزواج:

١. أن أعف نفسي.
٢. أن أعف زوجتي.
٣. نربي ذريتنا التربية التي يرضاها الله؛ ليخدموا الإسلام والمسلمين.

الآن دخلت على الزواج وأنت نيتك كلها لله، وهذا يحقق التوفيق.. وسوف تجني أشياء جميلة؛ لأنك تعلقت بالله في بداية زواجك.

يقول الله عز وجل: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾.

ثانياً: الاختيار

هناك أمور يجب أن تتنبه لها قبل أن تخطب، وقد أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بها في عدة أحاديث، ومنها:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (تنكح المرأة لأربع؛ لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) متفق عليه

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (إنما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة) رواه مسلم،

وقد جاء رجل يشكو عقوق ابنه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فأحضر عمر الولد وأنّبه على عقوقه لأبيه ونسيانه لحقوقه، فقال الولد: (يا أمير المؤمنين أليس للولد حقوق على أبيه؟ قال: بلى، قال: فما هي يا أمير المؤمنين؟ قال عمر: أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه الكتاب (أي القراءة).

قال الولد: يا أمير المؤمنين إن أبي لم يفعل شيئًا من ذلك؛ أما أمي فإنها زنجية كانت لمجوسي، وقد سماني «جُعلًا» (أي خنفسًا)، ولم يعلمني من الكتابة حرفًا واحدًا، فالتفت عمر إلى الرجل وقال له: جئت إلي تشكو عقوق ابنك وقد عققته قبل أن يعقك، وأسأت إليه قبل أن يسيء إليك).

ألا تتفق معي أن هذا العناء الذي أحس به الولد كان منبعه سوء الاختيار؟

لذلك فالمرأة هي المدرسة التي يتطبع بها الأطفال، لشدة تأثرهم بها، وذلك من وجهين:

الأول: أن الأطفال يقضون جل أوقاتهم مع الأم، فغالبًا ما يكون الأب ضاربا في الأرض أو لاهيا في مناحي الحياة.

والثاني: أن التعلق العاطفي للأطفال بأمهاتهم في هذه السن، يكون أقوى بكثير من التعلق بالأب، فيكون التأثير أعلى، وخاصة في السنوات الأولى للأطفال التي تتكون فيها طباعهم وشخصياتهم التي لا يمكن أن تتغير مع مرور الأيام إلا إن شاء الله تعالى.

وعند اختيارك للمرأة الصالحة فإنك قد قررت القرار السليم، وتقدمت خطوة إلى الحياة السعيدة؛ لأن الزوجة الصالحة سوف تحفظ نفسها وعرضها في حضورك ومغيبك. (١)

يقول سبحانه وتعالى: ﴿فالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ النساء/٣٤

ثالثاً: الخطبة

اعلم أن الفتاة التي خطبتها لا تحل لك في فترة الخطبة، كي تقابلها وتمسك بيدها وتخلو بها، فهذا أمر محرم، وإنما تحل لك بعد عقد القِران (الملكة)، وإعلان الزواج.

رابعاً: فتره الملكة:

دائما تأتي بعد عقد القران وقبل مناسبة الزواج.

هناك بعض الأمور الجميلة وبعض الأمور التي ينبغي تجنبها في وقت الملكة، فمنها:

١-المكالمات: جميلة حيث تكسر الخوف الموجود لدى الزوجين، وخاصة الزوجة، فهي تتعرف على زوجها أكثر، والرجل يتعرف على زوجته أكثر.

لكن هناك إشكالية؛ وهي موجهة للرجل:



(١) مفكرة الإسلام (مقال فاظفر بذات الدين للكاتبه أم عبدالرحمن محمد يوسف)

فدائمـا الـزوج إذا ارتفعـت معنوياته، بدأ يتكلم عن كل شـيء، في الحاضر والماضي والمستقبل، وهذا غير مناسب، فالشيء الماضي لابد أن يُترك سواء من المرأة أو من الرجل لا يُتكلم فيه، وينبغي على الرجل أن يرسل كلمات إيجابية، ويُسمع شريكته طموحاته وتطلعاته، ويُسمعها ما يجعلها تحن إليه، وسنتكلم عن شيء منها بإذن الله، وعن ماذا يحب وماذا يكره.

وينبغي أن تعلم أخي الزوج : أن المكالمات إذا زادت عن حدها أصبحت سيئة، وقد تكون عواقبها وخيمة.

فكونـك أخـي الـزوج تتصـل في كل وقت، وتستمـر المكالمة لساعـة أو أكثر، تحرج فيهـا الفتاة، بحيث لا تستطيع أن تخرج لأهلها وهي تتكلم معك في الهاتف، وتعطلها عن القيام بدورها في منزل أهلها، وتعزلها عمن حولها وأنت لا تشعر، فهذا غير مناسب، وقد يعطي رسائل سلبية عـن شخصيتـك، ويورث مللهم منـك؛ لذلك قدر الإمكان لا بد أن تكـون المكالمات قليلة جدا، فلو كانت كل ثلاثة أيام أو خمسة، لكان ذاك حسناً منك، وإن كلمتها فخفف قدر الاستطاعة.

٢-الزيـارات : الـزوج يتمنـى أن يسكن مع أهل زوجته في فترة الملكة كـي يراها كل يوم، أما الواقـع فـإن الزوجة لا ترغب في ذلك، وكذلك أهل الزوجة، وربما سمعت منهم كلاماً يجرح مشاعرك، وربما يصفونك بأنك مزعج؛ ولذلك عليك أن تكون زياراتك نادرة جداً، وإذا زرت فخفف، فرحم الله من زار فخفف.

٣-العبارات المشعلة لغيرة الزوجة :

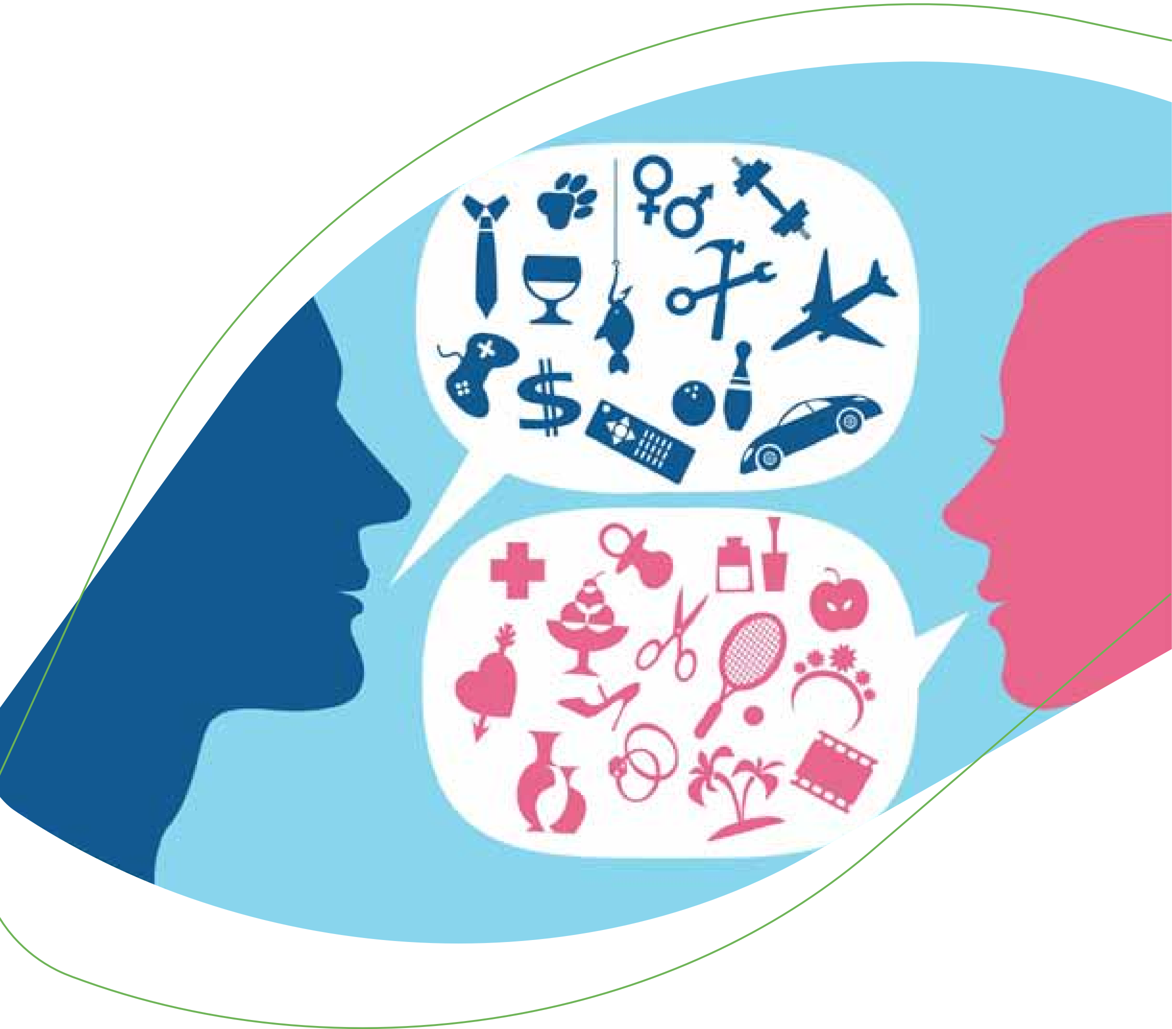
اعلـم أيهـا الـزوج الحبيـب أن المرأة عندها غـيرة، مثل الشمعـة داخل صدرهـا وأنت معك ما يشعلهـا، و السبـب في إشعال الغيرة غالبا يكون من جهتك أنت أيها الزوج؛ لأن بعض الأزواج لا يراعي بعض الأمور المهمة، وهي:

الأول: لا تذكـر عندهـا امـرأة، بمعنى أنك تقص قصـة فيها امرأة، أو أنـك قابلت امرأة، أو تعرفت على امرأة، أو أحببت امرأة، أو تتحدث عن امرأة معك في عملك إن كنت ممن يعمل في بيئـة مختلطـة، فإيـاك أن تتحدث عما تلاقيه منها، فإنك إن فعلت فقد أشعلت الشمعة التي بداخل صدرها، وهي شمعة الغيرة، وهنا تبدأ الفجوة في حياتكما.

الثـاني : الحـب، الزوجة عندها يقين تام بأن الحب الموجود عند الزوج لها وحدها فقط، لا يمكـن أن يعطيـه لآخر، وترى أنه لا يمكنه أن يجمع حب عدد من الأشخاص؛، ولذا لا تذكر لها أنك تحب غيرها حتى أمك أو أحد قريباتك.

المبحث الثاني

خصائص الرجل والمرأة



خصائص الرجل والمرأة [٢]

سوف نتكلم عن خصائص الزوج من أجل أن تعرف حدودك، وتعرف ما هي الخصائص والقدرات أو الأشياء التي خلقك الله عليها، حتى تعلمها، وسوف نتكلم عن خصائص الزوجة لتعرف طبائعها، وتعرف كيف خلقها الله عز وجل، وماذا قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم، وماذا قال عنها علم النفس البشري، حتى تتعامل معها المعاملة الصحيحة. يقول الله عز وجل: ﴿وليس الذكر كالأنثى﴾، الله فضل الذكر على الأنثى بخصائص كثيرة، ونفصل في بعضها:

١-الجسم والأعضاء:

الرجل: يتحمل خارجيا، فيحمل الأغراض، ويحمل على ظهره، ليس عنده أدنى مشكلة.

المرأة: تتحمل داخلياً و ليس من اختصاصها حمل الأغراض، إنما هي مختصة بالحمل في البطن والولادة؛ ولذلك يجب أن ينتبه الرجل فلا يضغط على زوجته في حمل الأغراض أيا كانت؛ لأن الشيء هذا يضر بعضلاتها، خاصة عضلات الظهر، وعضلات الرحم، وكل أسبوع أو أسبوعين تزورون طبيبة النساء والولادة من أجل أن تجري كشفا عليها؛ لأن الدورة الشهرية تضطرب ويظهر على المرأة مشاكل صحية كثيرة.

الرجل: في الجماع الواحد عند الإنزال يقذف حوالي ٢٥٠ مليون حيوان منوي الذي يلقح منها واحد أو اثنين أو ثلاثة على حسب إرادة الله.

المرأة: في عمرها كله تنتج ٤٠٠ أربعمائة بويضة فقط.

الرجل: أعضاؤه الجنسية خارجية، الذكر والخصيتان.

أما المرأة: فأعضاؤها الجنسية داخلية، الفرج، المهبل، المبايض.

الرجل: يهتم بعقله أكثر، لأنه يتحمل أعباء المعيشة، وأعباء السكن، وأعباء السفر، وأعباء كثيرة، كل هذه لابد أنه يفكر فيها، فعندما لا يكون مهتما بعقله تضيع الأسرة كاملة، ولذلك الله خلق الرجل، وجعله يهتم بعقله أكثر، وهذا الأمر عند غالب الرجال، وهو طبيعة تكوينهم، وقد يشذ عن هذا الأمر بعض الناس بسبب عوامل متعددة.

المرأة: تهتم بجسدها ومظهرها وعاطفتها وأناقتها، هكذا جبلها الله تعالى، يقول الله عز وجل: ﴿أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين﴾ الزخرف ١٨

(٢) للمزيد في هذا الموضوع اقرأ كتاب : الرجال من المريخ والنساء من الزهرة

الرجـل: يفضـل الصمـت غالبـا؛ لأنه يحتـاج أن يدير الفكـرة برأسه، ويفكر بعمـق قبل أن يتكلم، أو يصدر قراراً، أو رأياً.

المـرأة: علـى العكس فكلامها كثير غالبـا، وعندما نقول كلامها كثـير فليس ذلك منطبقا علـى كل النسـاء، فلـكل قاعـدة شواذ، والسبـب في أن المرأة كثيرة الكلام هـو أنها تفكر بصوت مرتفع؛ ولذلك فنصيحتي للرجل تحمل زوجاتك وأعطها فرصة لتتكلم وتفضفض.

٢-الاهتمام:

الرجل: يهتم بعمله أولاً، ويفكر في بيته ثانياً.

المرأة: تهتم ببيتها أولاً قبل عملها إذا كانت موظفة.

الرجـل: عنده الجنس أولوية، ومن أهم الأشياء في الجنس عند الرجل هو الإيلاج، ومعنى الإيـلاج: هـو أن يدخـل الرجـل ذكـره في فرج المـرأة، وأعلى الأمـور عند الرجل هـو الجنس؛ ولذلـك إذا ارتفعـت الشهـوة عنـده لابـد أن يكون هناك جماع مـع زوجته حتـى يصفو ذهنه، وينظـر في أمـور حياته. هكذا جبله الله. فقوة الرجل الجنسية قبل الجماع وفي بداية الجماع أعلى من قوه المرأة.

أمـا المرأة: فليس لها اهتمام كبـير في الجنس بالصورة التي يفكر بها الرجل، وهو الإيلاج (والإيـلاج عنـد المـرأة عكـس مـا يتصـوره الرجـل – لا يزيد علـى ٠٩٪ فقط مـن الإحساس الجنسي عندها)[٣]، فهناك اهتمام بأشياء كثيرة غير الإيلاج، مثل: الحب، التقبيل، اللمس، الـكلام الجميـل، تقارب الأجساد، الـكلام الذي يجعلها تشعر بجمالهـا وأناقتها، ونحو ذلك، فهـذا يهمهـا بالدرجة الأولى أكـثر من الإيلاج الذي يسعى له الرجـل؛ ولذلك الإيلاج عند كثير من النساء غير مرغوب فيه وخصوصاً في البدايات.

والأغـرب مـن ذلك أن الرجال عندهم تصور وفكـر أن المرأة شهوتها أقوى من شهوة الرجل، وهـذا صحيـح، ولكـن متى؟ سوف نشرحه في فـن الجماع. الرجل في بعضـ الأحيان يتضايق من زوجته بعد الزواج لأنها تهرب أو تتعذر إذا جاء وقت الجماع فيتعجب منها ! ثم يتساءل ، أيـن الـكلام الذي كنا نسمعه قبل الزواج : أن المـرأة رغبتها الجنسية قوية ، وأنها أقوى من الرجل، أين ذهب هذا الكلام ؟

لأننا في كثير من أمورنا نأخذ معلوماتنا من كلام الناس وهو غير مبني على دراسات، وإنما هو كلام مجالس، ولذلك يجب أن نأخذ معلوماتنا من الثقات في نفس المجال، لابد أن يكون

(٣) منقول من كتاب جرعات من الحب

في داخل البيت سياسة هادئة خاصة في الجماع، وأن يكون هناك تفاهم، وكذلك تعطي المرأة حقها من الجماع الكامل، وسوف نعرضها بإذن الله في فن الجماع.

٣-الإثارة :

الرجل: يثيره النظر، وتثيره الرائحة، ويثيره الجسد وتقاسيمه، وهناك بعض النساء تقول لا أريد أن ألبس لبسا جميلا أو مثيرا في البيت، وسبب ذلك أنه سوف يحصل بعدها جماع؛ لأن الرجل إذا أثير ارتفعت الشهوة مباشرة، وتقول المرأة أنا لا أريد جماعا، أريد الضم، أريد التقبيل، أريد الكلام الجميل، أريد التغزل. ولذلك على الرجل أن يتفهم طبيعة زوجته، ويتغزل بها، ويقبلها ويضمها، ويسمعها الكلام الجميل، بعدها هي تبدأ بالاستثارة.
المرأة: تثار باللمس، بالكلمات الجميلة، بالمواقف، وإعطائها من الحب الكافي.

٤-التجاوب الجنسي :

الرجل: يثار بسرعة، فعندما يفكر في الجنس مباشرة ترتفع عنده الشهوة.
المرأة: إثارتها بطيئة جدا؛ ولذلك يشبهونا بالسيارة الكبيرة، السيارة التي تنقل البضائع، ويكون وقودها ديزل؛ ولذلك لابد للرجل أن يتنبه إلى أن مسألة الجماع ليست إدخال وإخراج للقضيب ومن ثم إنزال وانتهى الأمر، لا، بل لابد أن يعرف أن هناك شيئا قبل نزع الملابس، وبعده، وهناك شيء أثناء الجماع، وهناك شيء بعد الجماع؛ لذلك لابد أن يتنبه الرجل.
الرجل: مبادر بالعادة، يقول لزوجته - إذا ارتفعت الشهوة- هيا إلى غرفة النوم، مشتاق إليك، ويصرح بمبتغاه.
والمرأة: متجاوبة عادة؛ لكن حياءها يمنعها أن تبادر، فلا بد أن يعذرها الرجل، لعدم طلبها الجماع أو مبادرتها، فنجد أن بعض الرجال يلوم زوجته؛ لماذا لا تطلبين الجماع ؟ وقد بينا سبب عدم طلبها.
التربية الطيبة، وهذه التربية لها دور كبير في ارتفاع الحياء؛ ولذلك تبطئ انسجام الزوجة مع زوجها في التجاوب الجنسي، فلذلك ينتبه الرجل سوف يأخذ فترة على حسب جرأة المرأة، فمن الممكن أن تأخذ فترة قد تصل إلى أربعة أشهر أو ستة، أو سنة أو سنتين، وعند البعض قد يستمر أطول من ذلك. وعليك أيها الرجل أن تتنبه.
الرجل: إذا بدأ بالجماع من الصعوبة أن يتوقف والسبب أنه مخلص في عمله خاصة في الجماع؛ فلذلك لابد أن ينتهي حتى لو ينكسر السرير، ويسقط حتى لو يحصل التماس



كهربائي لابد أن يكمل ما بدأه.

أما المرأة: من السهل أن تخرج من جو الجماع كاملا بمجرد أنها تسمع أي صوت أو تغير؛ لماذا؟ لأنها في مرحلة خوف، وشيء غير معتاد عندها، وقد كان محرما قبل الزواج؛ لذا يجب على الرجل أن يعذر المرأة.

والرجل: إذا جامع وانتهى من الجماع، كأنه كان عنده سبعين عملا وانتهى منها جميعاً في وقت واحد؛ فيخلد إلى الراحة غالبا.

أما المرأة: فتذهب إلى مرحلة الوحدة، ولذلك على الزوج إذا انتهى من الجماع وأنزل المني

أن لا يخرج ذكره من فرج زوجته حتى تنتهي هي، لأن بقاء الذكر حتى لو كان غير منتصب داخل فرج المرأة يثيرها ويجعلها تقضي وطرها، ولا يبتعد عن زوجته إنما يستمر بالقبلات والـكلام الجميـل، واللمس في أي مكان في الجسم حتى تنتهي، ربما تستغرق بضع دقائق على حسب المزاج والنفسية في ذلك الوقت. والله اعلم.

٥-قمة النشوة :

الرجـل في الجمـاع: عندمـا يدخـل ذكره في فـرج المـرأة، ويبدأ بالجمـاع فـإن الوقت الذي يحتاجـه الكثـير من الرجـال حتى يقذف من دقيقتـين إلى خمس دقائق، وهـي كافية بشكل عام لوصول الرجل إلى اللذة العظمى، بخلاف المرأة التي تحتاج إلى مدة أطول. ومنه يمكن أن يقـال بـأن: "المرأة سلحفاة والرجـل أرنب". وخاصة في وقتنا هذا. والأسباب كثيـرة، ومنها طبيعـة الغذاء، وكثرة المواد الحافظة، والبرنامـج الغذائي السيئ الذي نستعمله، لكن هناك بعض الرجال قد رزقهم الله قوة كبيرة في الجنس، فيستمر إلى نصف ساعة، وبعضهم ساعة، وبعضهـم ساعتـين، وبعضـ الرجال علـى النقيض فجماعه دقيقة واحدة، بـل مر علي رجال يشتكـون مـن أن جماعهـم خمسـ عشـرة ثانية، من حـين أن يدخل القضيـب في الفرج، حتى ينـزل. وهـذا يعني ظلماً للمرأة، ولكن هناك حلول سهلة، ويسيرة، وكثيرة، ولا تشكل مشكلة كبـيرة، وسـوف نذكـر في فن الجماع كيفية علاجهـا، وكيف يمكن استثمـار الوقت في الجماع وتطويله.

أما المرأة: فالنشوة عندها طويلة، ولذلك لابد من عدة أعمال قبل الجماع، وأثناءه، وبعده.

الرجل: توجهه جسدي، لابد أن يمسك الجسد، ويضم.

والمرأة: ترغب بالكلام الجميل؛ يا حياتي، يا عمري، والتقبيل، ونحو ذلك.

الرجـل: مـن الضـروري جـدا أن يشبـع نفسـه في الجمـاع، ويقـذف المنـي وإلا كانـت حياته مزعجة له ولغيره.

أما المرأة: لا تهتم بالجماع كثيرا، فتوجد لديها أولويات أخرى أهم من الجنس.

المبحث الثالث

احذر



احـــــــذر

أولاً: هناك بعض الأمور التي تصدر من المرأة ويعتبرها الرجل مشكلة كبيرة:

يجب أن ينتبه الرجل لهذه الأشياء؛ لأنها بمثابة الطعنة للرجل عندما تخرج من المرأة، ومنها:

تقول المرأة أحيانا:

الكلمة الأولى: ما عمرك سافرت بنا أبدا: وقبل شهر أو أكثر كنتما في سفر جميل، وخسرت فيه مبالغ طائلة. الآن هذه بمثابة الطعنة على الرجل، لأنه يفكر في المال الذي دفعه، ويفكر في الإجازة التي أخذها من عمله، ويفكر في التضحية التي قدمها ويحاول بها أن يرضي زوجته، ويسعدها. وفي الأخير تنهي الزوجة كل شيء في كلمة واحدة: (ما عمرك سافرت بنا أبدا.) الزوج هنا يصاب بالإحباط، وربما إذا كان سريع الغضب يضرب، أو يطلق. فيا أيها الزوج إن طلقت فهو ذنبك، وأنت المخطئ الخطأ الكبير. فإن قلت إن الزوجة هي التي تفوهت بهذا الكلام، أقول لك دعنا نعرف ما هو قصد الزوجة، ولماذا قالت هذا الكلام؛ فالغيرة عند المرأة مرتفعة جداً وتغار من أشياء كثيرة، وعندما ترى مثلا في مواقع التواصل، أو في جلسة مع صديقة لها، أو في التلفاز، مناظر جميلة تتمنى أنها تذهب إليها ؛ لذلك لابد أن يفهمها الزوج وتنتهي المشكلة، وعندما تتفهم المرأة؛ فسوف تتعامل معها المعاملة المناسبة، ولذلك إذا جاءت زوجتك وقالت: ما عمرك سافرت بنا أبدا، فالطريقة المناسبة للرد هي: تبتسم، وتحاول أن تعرف ما وراء الكلمة، وتقول لها أين تريدين أن نسافر يا عمري، أين تريدين أن نسافر يا حياتي. فغالبا ستجد الرد منها بأنها ستحدد لم مدينة جميلة بعينها ؛ ولذلك عرفنا أن المرأة لم تكن تقصد ما تقول، ولكن تريد الوصول لهدف تريده وأضمرته في نفسها، سبحان الله، المرأة عندما تريد أن تطلب شيئا، ينضغط العقل عندها غالباً؛ ولذلك لا يخرج إلا الكلمات الصعبة التي ربما تجرح الرجل، ولذلك يجب أن يعرف الرجل هذا الأمر، حتى يتعامل مع زوجته المعاملة الجميلة والمناسبة لها ليعيشا حياة سعيدة، والزوجة إذا أحسنت التعامل معها وعرفت طبائعها فأنت بإذن الله ستعيش معها حياة سعيدة، وإذا لم تعرف التعامل معها، ولم تعرف عاداتها، ولم تعرف طبائعها قد تفكر في إنهاء علاقتك معها في أي وقت. فالذنب ليس ذنبها إنما ذنبك أيها الرجل، لابد أن

تتعرف على المرأة جيدا.

سمعت في بعض الدورات أنهم يعطون نسبة من ٦٠٪ إلى ٨٠٪ من أسباب المشاكل الأسرية هي أن الرجل يتعامل مع المرأة على أنها رجل، والمرأة تتعامل مع الرجل على أنه امرأة.

الكلمة الثانية : تقول الزوجة ما عمرك شريت لنا؟ وفي الواقع أنك قبل يوم قد اشتريت من السوبرماركت بمبلغ كبير أغراضا كثيرة للبيت، فعندما تقول لك: ما عمرك شريت لنا، ابتسم ابتسامة جميلة جدا، وقل ماذا تريدين يا عمري، فعندها ستقول لك مثلا الاستشوار خربان أو المكياج خلص، ونحو ذلك. لسان الحال عندك أنك ستلومها، وتقول: لماذا لم تقولي مباشرة أريد استشوار أو أريد مكياجا من غير التقديم بهذا الكلام الجارح؟ ولذا لا بد أن تعرف ما وراء الحدث. ولذلك إذا جاءتك وقالت ما عمرك شريت لنا — ابتسم، وأحضر لها ما تريد، ولا تصعد الموضوع معها.

الكلمة الثالثة : ما عمرك جلست معنا. فلا بد أن تعرف ما وراء الحدث، ولا تنفعل، وتعقل، وابتسم، وحقق لها ما تريد؛ فهي أمور يسيرة في الغالب.

ثانياً : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء، إلا مريم بنت عمران،

وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام." رواه البخاري ومسلم.

سؤال للرجل هل زوجتك من هذه النساء التي وردت أسماؤهن في الحديث؟ طبعا لا، فالرسول صلى الله عليه وسلم، لما قال: (ولم يكمل من النساء) يعني من نساء العالم، ولذلك فزوجتك ليست كاملة، فيجب عليك أن تتعامل معها المعاملة الصحيحة، وتنزلها منزلتها المناسبة حتى تستمتع بحياتك، ويأنس كل واحد منكما بصاحبه.

ثالثاً : ما الفرق بين الجيل القديم؛ جيل أمهاتنا وآبائنا، وجيلك أنت أيها الزوج وزوجتك؟

هناك عدة فروق، من أهمها :

أن جيل أمهاتنا؛ تتزوج البنت، وهي تعرف تطبخ، وترتب البيت، وتكون جاهزة لأي بيئة تعيش فيها. أما البنت في هذا الوقت فتكون مفرغة للدراسة، حتى الطبخ وتنظيف البيت والاهتمام بشؤونه لا تعرفه، أو لا تحسنه. وبعضهن يعشن في رفاهية حتى مع قلة ذات اليد.

والسبب هو التربية في بيت أهلها، فعندما تترك البنت تنام حتى تستيقظ من نفسها، وإذا استيقظت وجدت كل ما تريد، فهنا المشكلة التي أخرجت لنا عددا ليس بالقليل من البنات اللاتي لا يحسن التصرف في بيوت أزواجهن. ولا نعمم القول على الجميع، فهناك بيوت نشّأت البنات فيها على إحسان هذه الأمور والاهتمام بها.

لذا كان لزاما على الزوج أن يضع في اعتباره أن هذه البنت قد تكون من تلك البنات اللاتي لا يعرفن شؤون المنزل. وعليك أن تعينها على ذلك، وليس هنالك خير من الحل ؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي). أخرجه الترمذي.



المبحث الرابع

ليلة العمر



ليلة العمر

أولاً : أمور مهمة قبل ليلة العمر وقبل كل جماع

العناية الشخصية : لابد أن يكون الرجل على أجمل، وأنظف، وأطيب رائحة، وهذه بعض الأمور التي تساعدك :

الاستنجاء : عندما يذهب الرجل لدورة المياه- أعزكم الله - ويقضي حاجته يغسل بالماء ولا يجففه ثم يلبس الملابس عليه، وتنكتم هذه المنطقة ويكون ماء مع جلد مع (كتمة) الملابس فتخرج رائحة غير مناسبة. وعندما كان الرجل غير متزوج فإن ملابسه الداخلية لا ينزعها عند أحد، لكن عندما يتزوج سوف ينزع ملابسه عند زوجته وتخرج الرائحة؛ ولذلك عليك بعد أن تدخل دورة المياه - أعزكم الله -وتقضي حاجتك، ثم تغسل بالماء الأماكن التي خرج منها البول والغائط وتجففها بمنديل أو منشفة مخصصة لذلك، حتى لا يكون هناك أي قطرة ماء، وتسلم بإذن الله من الرائحة.



إزالة الشعر والأظافر:

إذا كان هناك شعر في أماكن غير مرغوب فيه؛ فجميل أن تنتفه أو تحلقه، وتقلم أظافرك، فهي من سنن الفطرة.

نظافة الإبطين: المنبع القوي للرائحة عند الرجل هو من الإبطين لأن العرق يخرج وبكثرة من هذه الجهة، قالَ النبي صلى الله عليه وسلم : (خمس من الفطرة : الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الآباط) رواه البخاري ومسلم، هل انتهت الرائحة؟ (لا)، لم تنته المشكلة بل لا بد أن تستخدم شيئاً من تلك المزيلات للعرق لتحتفظ برائحة جميلة تسر من يشمها.

تمشيـط الشعر: لا يكون الشعـر متشتتاً جهة يمين وجهه يسار وجهـة دائرية لابد من أن يسـرح تسريحـا جميـلا، عن ابن عباس رضي الله عنه قـال : إني لأتجمل لها كمـا أرغب أن تتجمل لي.

الاستحمـام اليومـي: كونـك تغسل جسمـك كل يوم بالماء دليـل على نظافتـك واهتمامك بنفسك.

نظافـة اليدين والقدمـين: بعض الناس يخرج مـن يديه وقدميه العـرق، وبعدها يخرج منـه رائحـة غيـر مرغوبـة. ولذلك فعليه دائمـا أن ينظفها بالمـاء والصابون حتـى يسلم من الرائحة.

نظافـة الفـم والأسنان: عندما تتـزوج تكون الأحاديـث والكلام الهـادئ، وأنت قريب من زوجتـك؛ لـذا عندمـا يكـون في الفـم رائحـة، يكـون اللقـاء صعباً جـدا، والـكلام معك ممل، والسبب الرائحة الكريهة التي تشمها الزوجة منك. ويجب قبل الجماع وقبل النوم تنظيف الأسنان واللثة واللسان عموما بالفرشاة والمعجون. هل تنتهي الرائحة ؟ لم تنته، إنما بعدها



لابـد أن تستخـدم غسولا منظفا ومعقما ومطهرا لفمك، وينصح بوضع قطعة علك بالنكهة التي يحبها الزوج والزوجة معاً، ويمضغونها داخل غرفة النوم لتعطير الفم في بداية اللقاء.

ثانياً: ليلة العمر: يقصد بها أول ليلة بعد الخروج من مناسبة الزواج.

ليلة العمر لها آداب،

ومن آدابها : الأكل والشرب معا : نصيحتي لك أخي الزوج أن تجهز ما تجمل به ليلة العمر مـن المأكـولات والعصائر والحلوى الجميلة، قبـل أن تذهب إلى مقر حفل الزواج، السبب هو أن هـذه الليلـة قد تكون طويلة، وحتى لا تكون مملة لا بـد أن تشغلها بشيء يجملها، ويكسر رهبـة اللقـاء للمـرة الأولى حينما تـأكلان وتشربان، وحينما تأخذان جولـة على المكان الذي أنتما فيه، وحينما تتحدثان في خاصة حياتكم، وتتبادلان كلمات الحب والافتخار بارتباطكما ببعضكما.

ومن الآداب: الدعاء؛ فيسن للرجل إذا دخل على زوجته، أن يضع يده على رأسها ويدعو



بهـذا الدعـاء الـذي ورد عـن الرسول صلـى الله عليه وسلـم: (اللهم إني أسألـك من خيـرها وخـير مـا جُبِلَـت عليه، وأعـوذ بك من شرها وشـر ما جُبِلَت عليـه). وما معنـى جبلتها عليه يعني: خلقتها عليه.

ومن الآداب: أن تصليا سويا :

سئـل الشيـخ ابن باز –رحمه الله- : يقولون إن للزواج صلاة، ويسمونها سنة أو سنة الزواج، وهي قبل الدخول : أي قبل المجامعة، ويقولون : تصلى ركعتين، ومن بعدها الدخول أفيدونا مشكورين؟

فأجاب :

"يروى في ذلك بعض الآثار عن بعض الصحابة صلاة ركعتين قبل الدخول، ولكن ليس فيها خبر يعتمد عليه من جهة الصحة، فإذا صلى ركعتين كما فعل بعض السلف فلا بأس، وإن لم

يفعل فلا بأس، والأمر في هذا واسع، ولا أعلم في هذا سنةً صحيحة يعتمد عليها"انتهى.(٤)

وننبه لأمر مهم: وهو أن الزوجة قد تكون مثقلة بثوب الزفاف، الذي قد يعيقها عن السجود والركوع، أو قد تتوضأ ويذهب المكياج ونحوه، فهنا قم صل أنت ودعها بعد أن تبين لها عزمك على هذا الفعل.

ومن الآداب الأذكار والأدعية : احرص على أذكار الصباح والمساء دائما، وخاصة في يوم الزواج، تحصن بذكر الله، والسبب أن هناك أناسا مثلك يريدون الزواج ولكن لم يتيسر لهم لأي ظرف من الظروف. فقد يرميك أحدهم بنظرة تقع منك موقعا فتبتلى؛ لذا عليك أن تتحصن بالأذكار ليحفظك الله تعالى.

ومن الآداب: الصراحة من الزوج: ينبغي للزوج في هذه الليلة أن يخبر زوجته عن جملة من الأمور العامة التي يحبها، والأمور التي لا يحبها، ويبينها بأسلوب هادئ ومؤدب، حتى تكون المرأة على بصيرة. وغالبا يلقى ذلك قبولا من الزوجة. فلا تضيع الفرصة.

ثالثاً: أيها الزوج - الكريم - لا بد أن تتنبه لجملة من الأخطاء في أول ليلة – ليلة العمر – فمنها

- أنك تبدأ حياتك الزوجية باغتصاب، يعني تدخل الغرفة وتنزع ملابسها بقوة، ويكون هناك معركة لأجل أن تظفر بجماعها من غير مراعاة لشعورها وحيائها وخوفها.
- لا تقدم الجماع على الألفة: لابد أن تنتظر حتى يأخذ كل واحد منكما على الآخر، وتبين معالم الألفة والمودة بينكما. وبعدها يكون الجماع.
- ومن الأخطاء الغفلة عن الدعاء الوارد قبل الجماع: فقد ورد في الصحيحين عن ابن عباس – رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان أبداً. فلا تفرط في ذلك.

(٤) الموقع الرسمي لسماحة الإمام ابن باز رحمه الله

رابعاً: فن الجماع: [٥]

أهم أمر يتبادر إلى ذهن الزوج هو: هل أبدأ بالجماع في أول ليلة أو أنتظر؟

والجواب: على حسب فإذا كان هناك ارتياح نفسي من قبل الزوجين ورغبة منهما فلا بأس به، وفي نظري أن تأجيله على ليلة أخرى أولى وأحسن.

هناك أمر ينبغي عليك أيها الزوج – الكريم - أن تعرفه، وهو أن علاقتك بزوجتك ستستمر طول عمرك مادمتما أحياء، وهذا الذي لا بد أن يكون العزم عليه. فأنتما تستمتعان ببعضكما، وتعاركان الحياة حلوها ومرها معا.

وهنا إشكالية أيضا ينبغي التنبه لها في ليلة العمر هناك بعض الشباب يعتقد أنه يجب أن يكون هناك جماع في أول ليلة، وأنه إن لم يفعل، كان ذلك قدحا في رجولته، ونحو ذلك. لماذا؟ لأنه هو الذي يحدد الرجولة كما يزعمون. وهذا مفهوم غير صحيح، ودليل على جهل الرجل، ولذلك يجب أن يتنبه الشاب لذلك. والرجولة لا تعرف بهذه الأفعال فحسب، بل أن تفهم طبيعة المرأة، والقيام بشؤونها، والإحسان إليها، وحسن تدبير شؤون الحياة الزوجية، وحسن القوامة، فهذه الرجولة. لذا ينصح بأن تكون الثلاثة أيام الأولى من الزواج، أيام مداعبة وملاطفة، وتفاهم، وحب، ويكون الجماع بعدها. لأن ذلك له أثر على تقبل كل منكما لصاحبه، وأدعى أن يرتاح له، ويتأقلم مع العيش معه.

ومن أعجب ما سمعت في هذا الأمر، أن شخصا حدثني بأن له خمسة عشر عاما وهو متزوج، وأنه إذا أراد زوجته للفراش تمنعت وتهربت، ويواجه عدة مشاكل حتى يقضي وطره منها. وسبب ذلك يرجع إلى أنه داهم زوجته في أول ليلة وجامعها، فحصلت عندها ردة فعل عكسية من هذه الأمر، وأصبح الخوف يلازمها طوال تلك السنوات. إذن: لا بد أن تفهم أيها الرجل أن الجنس عند المرأة ليس أولوية، وإنما يأتي تبعا. فهي لا تفكر فيه كتفكيرك، إنما تفكر بما جبلت عليه من المحبة العطف والحنان والرقة وحسن التعامل والمعشر، ولا بد أن تراعي حياءها وخوفها أيضا، في الأيام الأولى.

أيها الزوج – الكريم - إن كنت في أيام الملكة تتواصل مع زوجتك بالهاتف؛ فنصيحتي لك: أن تفيض عليها بكلمات العطف والحنان، وتشعرها بالأمان والاهتمام، وتشعرها بأهميتها ومكانتها عندك، وكيف أنك فرح بها ومسرور أنها كتبت لك وصرفت عن غيرك، ونحو هذه الكلمات الجميلة، بطبيعتك من غير تكلف ولا تصنع، وأخبرها أن الجماع على حسب طلبها سواء تريده في أول يوم أو بعد أسبوع، وستجد أنها تبادلك شعورا لم تحسب له حسابا، فقد

(٥) للمزيد في هذا الموضوع اقرأ كتاب: جرعات من الحب للمؤلف كريم الشاذلي

تبادرك بطلب الجماع في أول ليلة. أسأل الله لك التوفيق.

خامساً: المراحل الخمس في المعاشرة الجنسية عند الجماع:

عندما يريد الزوج الجماع لا بد أن يراعي عدة أمور:

١. أن يكون الزوجان مرتاحين راحة نفسية وجسدية.

٢. قدموا لأنفسكم من الضم والتقبيل والكلام الجميل.

٣. نزع الملابس بشكل لطيف.

٤. الدعاء اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا.

٥. يبدأ في الجماع.

سادساً:

أ- أماكن الإثارة عند الرجل حتى يعرفها ويثقف زوجته:

١. الفم بالتقبيل، وخاصة تقبيل الشفاه بالشفاه، هذه من أجمل الأشياء لدى الرجل.

٢. الصدر.

٣. خلف الأذنين.

٤. الذكر، وهو من أقوى المثيرات عند الرجل.

٥. الخصيتان، وهما حساستان جدا.

ب-أماكن الإثارة عند المرأة:

١. الفم .

٢. الثديان. هناك مشكلة في الثديين عند المرأة أنهما رقيقان وحساسان، ولذلك الرجل إذا أمسك الثديين يمسكهما بلطف، ولا يمسكهما بقوة، فربما يتسبب في مشاكل للثدي تزعج الزوجة وتضرها. إذا أردت أن تثير زوجتك فعليك بحلمة الثدي إما بأصبعك أو بلسانك، فهذا من أجمل الأشياء عند المرأة.

٣. الأرداف.

٤. الرقبة: تقبلها وتشمها تعطيها إحساس أن رائحتها جميلة.

٥. البظر (سوف نشرحه بالتفصيل إن شاء الله).

سابعاً: الجماع الأول

١. الوضعية المثلى للجماع هي:
٢. الزوجة نائمة على ظهرها، والزوج فوقها متقابلين بالوجوه.
٣. التوافق الجنسي: أن ينتهي الزوجين من وطرهما وشهوتهما في وقت واحد.
٤. الأوضاع: الرجل له مكان واحد يدخل فيه ذكره وهو الفرج، سواء يريد أن يدخله من الأمام أو يأتي من الخلف ويدخله في نفس المكان، ولا يجوز في الدبر. وهناك أوضاع كثيرة، منها:

- أن تكون الزوجة على وضع الركوع، ويأتيها من خلفها، ويدخل ذكره في قُبُلِها.
- أن تكون الزوجة على وضع السجود، ويأتيها من خلفها، ويدخل ذكره في قبلها.
- أن يكون الزوج على جنبه الأيسر والزوجة على جنبها الأيمن متقابلين ويدخل ذكره في فرجها.
- الزوج نائم على ظهره والزوجة فوقه.
- هذه بعض الأوضاع ولك أن تبتكر أوضاعاً جديدة.

ثامناً: غشاء البكارة

ما هو غشاء البكارة؟ كثير من الشباب عنده مشكلة مع غشاء البكارة، حتى أصبح هاجسا كبيرا، وشبحاً مروعاً قبل الزواج، والسبب هو ما يسمعونه من كلام بعض الناس الذين يبالغون ويطلقون كلاما لم يبن على دراسة أو اختصاص، بل بني على كلام فيه سوء الظن بالزوجة. لذا ما دام أنك تعرف المرأة وأهلها فلا تشغل نفسك بهذا الأمر إطلاقا، وأحسن الظن بالناس.

نأتي للكلام عن غشاء البكارة:

بعض الاعتقادات عند بعض الشباب تقول: لا بد أن يخرج دم من فرج المرأة عند فض بكارتها، وأنه إن لم يكن ذلك فهي بنت سيئة.

وأقول: إن هذا الأمر من خطوات الشيطان التي حذرنا الله من اتباعها، فالشيطان يهدف إلى هدم هذا البيت الإسلامي الجديد، ببث هذه الظنون الفاسدة. إذاً لا بد من قطع الطريق عليه فكيف يكون ذلك؟

سوف نشرح غشاء البكارة، حتى تعلم ما هو غشاء البكارة، وترتاح نفسيا سواء خرج دم أو لم يخرج دم.

أنواع غشاء البكارة :

سوف نذكر منها اثنين فقط هم الغشاءان اللذان عليهما المشكلة:

الغشـاء الأول: هـو الغشاء المطاطي: المطاطي مثل المطـاط العادي، وعندما يدخل الرجل ذكـره فـإن الغشاء المطاطي يكون مرناً لا ينقطع، وغشاء البكارة عبارة عن خيط عريض فيه فتحـة في المنتصـف، يعني متواصل مـع بعض، لكنه مفتوح من النص حتـى يسمح بخروج دم الحيض في وقت الدورة الشهرية؛ ولذلك عندما يجامع الرجل زوجته، ويكون غشاء البكارة مطاطياً لا ينقطع أبدا.

متـى ينقطـع الغشاء المطاطـي: ينقطع في حالتـين: الأولى: عملية جراحيـة. والثانية: عند الولادة.

الغشـاء الثاني: هو الغشاء الرقيق: من رقتـه وضعفه يقطعه أي شيء، ومن الأشياء التي تقطعه:

أ. الرياضة العنيفة.

ب. ركوب الخيل.

ج. السقوط من مكان مرتفع.

د. الجلوس فجأة.

ه. شطاف دورات المياه، مرات يكون دفع الماء قوي جدا ويمزق الغشاء.

و. غسـول المهبـل في الصيدليـة؛ فبعـض الفتيـات تستخدمـه لوجود طفيليـات وآلام في المهبل، وقد تبالغ أحيانا فيؤدي ذلك إلى تهتكه.

ز. ينقطـع أحيانـاً وهـو رقيـق عند دخـول الذكر، ويخـرج دم بسيط جـدا عندما يختلط بالسائل المنوي يصبح لونه بُني.

ولذلـك نصيحتـي لـك – أيها الـزوج الكريم – أحسـن الظن بزوجتك، ولا تجعـل الشيطان يسيطر على تفكيرك.

تاسعاً: ربما يمر عليك ثلاث مشاكل جنسية؛ فكيف تتعامل معها ؟

المشكلـة الأولى: سرعـه القذف، وهناك دراسة في المـدة التي يقضيها الرجل أثناء الجماع من بدايـة إدخالـه لقضيبه، حتى ينتهي ويقذف السائل المنوي هي من دقيقتان إلى خمس دقائق فقـط، وهـذه كافية بشكل عـام لوصول الرجـل إلى اللذة العظمى، وبعـض الرجال قد يمتد الوقت عنده على خمس عشرة دقيقة ويقذف بعدها.

فمـن يقـول: أنـا عنـدي مشكلـة عندمـا أدخل الذكـر مرتـين أو ثلاث ينـزل السائـل المنوي،

وانتهي، نقول: هناك كريمات وحبوب يستطيع الرجل أن يأخذها من الصيدلية لتبطئ من سرعه القذف، لكن هذه كلها تسبب عدم الإحساس بالجنس، وتخدر الأعصاب وجلد الذكر، حتى لا يكون الاحتكاك قوي وينزل بسرعة، ومشكلتها أن الجماع معها قد تقل متعته.

ومن الحلول لسرعة القذف، بدل ما يكون الرجل فوق المرأة تكون المرأة فوقه، وهي التي تتحرك حتى يكون الرجل في هدوء لأن حركة الرجل في الإدخال والإخراج يجعله يقذف بسرعة.

المشكلة الثانية: عدم الانتصاب: إذا كان الذكر لا ينتصب أبداً قبل الزواج فيجب مراجعة الطبيب، أما إذا كان ينتصب قبل الزواج فإن المشكلة دائما تحدث للأشخاص الذين عندهم الرحمة مرتفعة؛ ولذلك يرحم زوجته ويخشى أن يؤلمها، إذا كان الرجل في التفكير الجنسي يرتفع الذكر وينتصب بقوة، أما إذا انتقل من التفكير الجنسي إلى الرحمة فسوف ينام الذكر، ولذلك عليك أن تنتبه حتى لو نام ذكرك فلا تنزعج، وتبتعد عن زوجتك، بل نم قريباً من زوجتك، وأعطها قبلات، والمس بطنها، ودع ذكرك يلمس جلدها، وسوف يستيقظ مرة أخرى، وينتصب.

المشكلة الثالثة: البرود الجنسي: إذا كان عند الرجل فربما أن زوجته لم تعجبه ، أو أن زوجته لها رائحة كريهة، أو أنها غير مبالية في نظافتها. أما إذا كانت من الزوجة، فينبغي أن يحرص على تثقيفها، ويسعى في تهيئة الأجواء المناسبة لها من شراء ملابس خاصة بالنوم وعطورات، ونحو ذلك.

وقد يكون البرود من الزوجة لذات الأسباب السابقة، فهنا لا بد أن تكون جلسة مصارحة ومكاشفة بين الزوجين؛ لأن ذلك أدعى إلى استمرارهما، وحلول السعادة والمودة بينهما.

عاشراً: هناك أمور حرمها الله تعالى في المعاشرة الجنسية إتيان المرأة من الدبر: يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز : إن وطء الدبر من الزوجة أمر محرم ومنكر، وعليه عامة أهل العلم وجمهورهم، للأحاديث الواردة في ذلك، ومنها:

قوله -عليه الصلاة والسلام-: (لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأةً في دبرها)، رواه الترمذي والنسائي بإسناد صحيح وأحمد- رحمة الله عليهم -، ومنها قوله -عليه الصلاة والسلام-: (إن الله لا يستحيٍ من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن)، وفي لفظ: (في أعجازهن)، ويروى عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: (ملعون من أتى امرأته في دبرها) .[٦]

الجماع في نهار رمضان أو أثناء الإحرام بالحج أو العمرة: ما رواه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: " بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه

(٦) الموقع الرسمي لسماحة عبدالعزيز ابن باز رحمه الله.

رجـل فقـال: يـا رسول الله هلكت، قال : "مالـك؟" قال: وقعت على امرأتـي وأنا صائم، فقال صلـى الله عليـه وسلـم: "هـل تجد رقبـة تعتقها ؟ " قال: لا، قـال: " فهل تستطيـع أن تصوم شهريـن متتابعـين ؟" قـال : لا، فقـال: " فهـل تجـد إطعام ستـين مسكينا؟"، قـال: لا، قال : فمكث النبي صلى الله عليه وسلم، فبينما نحن على ذلك أُتي النبي صلى الله عليه بعرق فيه تمـر. والعـرق المكتل. فقال: "أين السائل؟" فقال: أنـا، فقال: " خذه فتصدق به"... إلى آخر الحديث، وذلك لأن الجماع من محظورات الإحرام، ويفسد به الحج والعمرة.

ث-أثنـاء الـدورة الشهريـة : حرّم الله عز وجل على الرجـال وطء زوجاتهم في الفرج في زمن الحيض، وقـد نص القرآن الكـريم على علّة التحريم، وهي كون المحيض أذى قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ البقرة / ٢٢٢

يقـول الدكتـور محيي الدين العلبي : " يجب الامتناع عن جماع المرأة الحائض لأن جماعها يـؤدي إلى اشتـداد النزف الطمثي؛ لأن عروق الرحم تكون محتقنـة وسهلة التمزّق وسريعة العطـب، كمـا أن جـدار المهبـل سهل الخدش، وتصبح إمكانيـة حدوث الالتهابـات كبيرة مما يؤدي إلى التهاب الرحم أو يحدث التهاب في عضو الرجل بسبب الخدوش التي تحصل أثناء عمليـة الجمـاع، كمـا أن جماع الحائـض يسبب اشمئزازاً لـدى الرجل والزوجـة على السواء بسبـب وجـود الـدم ورائحتـه، مما قد يكون لـه تأثير علـى الرجـل فيصاب بالعنـة (البرود الجنس)[٧]

تاسعاً: ربما يمر عليك ثلاث مشاكل جنسية؛ فكيف تتعامل معها ؟

المشكلـة الأولى: سرعـه القذف، وهنـاك دراسة في المدة التي يقضيهـا الرجل أثناء الجماع مـن بدايـة إدخالـه لقضيبه، حتى ينتهي ويقـذف السائل المنوي هي مـن دقيقتان إلى خمس دقائـق فقـط، وهذه كافية بشكل عـام لوصول الرجل إلى اللذة العظمـى، وبعض الرجال قد يمتد الوقت عنده على خمس عشرة دقيقة ويقذف بعدها.

فمـن يقـول: أنـا عنـدي مشكلـة عندمـا أدخل الذكـر مرتـين أو ثلاث ينـزل السائـل المنوي، وانتهي، نقول: هناك كريمات وحبوب يستطيع الرجل أن يأخذها من الصيدلية لتبطئ من سرعه القذف، لكن هذه كلها تسبب عدم الإحساس بالجنس، وتخدر الأعصاب وجلد الذكر، حتى لا يكون الاحتكاك قوي وينزل بسرعة، ومشكلتها أن الجماع معها قد تقل متعته.

ومـن الحلـول لسرعـة القذف، بدل مـا يكون الرجل فوق المـرأة تكون المرأة فوقـه، وهي التي تتحـرك حتـى يكـون الرجل في هـدوء لأن حركة الرجـل في الإدخال والإخـراج يجعله يقذف بسرعة.

(٧) موقع الإسلام سؤال وجواب

المشكلة الثانية : عدم الانتصاب: إذا كان الذكر لا ينتصب أبداً قبل الزواج فيجب مراجعة الطبيب، أما إذا كان ينتصب قبل الزواج فإن المشكلة دائما تحدث للأشخاص الذين عندهم الرحمة مرتفعة؛ ولذلك يرحم زوجته ويخشى أن يؤلمها، إذا كان الرجل في التفكير الجنسي يرتفع الذكر وينتصب بقوة، أما إذا انتقل من التفكير الجنسي إلى الرحمة فسوف ينام الذكر، ولذلك عليك أن تنتبه حتى لو نام ذكرك فلا تنزعج، وتبتعد عن زوجتك، بل نم قريباً من زوجتك، وأعطها قبلات، والمس بطنها، ودع ذكرك يلمس جلدها، وسوف يستيقظ مرة أخرى، وينتصب.

المشكلة الثالثة : البرود الجنسي: إذا كان عند الرجل فربما أن زوجته لم تعجبه ، أو أن زوجته لها رائحة كريهة، أو أنها غير مبالية في نظافتها. أما إذا كانت من الزوجة، فينبغي أن يحرص على تثقيفها، ويسعى في تهيئة الأجواء المناسبة لها من شراء ملابس خاصة بالنوم وعطورات، ونحو ذلك.

وقد يكون البرود من الزوجة لذات الأسباب السابقة، فهنا لا بد أن تكون جلسة مصارحة ومكاشفة بين الزوجين؛ لأن ذلك أدعى إلى استمرارهما، وحلول السعادة والمودة بينهما.

عاشراً: هناك أمور حرمها الله تعالى في المعاشرة الجنسية

أ- إتيان المرأة من الدبر: يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز : إن وطء الدبر من الزوجة أمر محرم ومنكر، وعليه عامة أهل العلم وجمهورهم، للأحاديث الواردة في ذلك، ومنها:

قوله -عليه الصلاة والسلام-: (لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأةً في دبرها)، رواه الترمذي والنسائي بإسنادٍ صحيح وأحمد- رحمة الله عليهم -، ومنها قوله -عليه الصلاة والسلام-: (إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن)، وفي لفظ: (في أعجازهن)، ويروى عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: (ملعون من أتى امرأته في دبرها)[٦]

ب- الجماع في نهار رمضان أو أثناء الإحرام بالحج أو العمرة: ما رواه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: " بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت، قال : "مالك؟" قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال صلى الله عليه وسلم: "هل تجد رقبة تعتقها ؟ " قال: لا، قال: " فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟" قال : لا، فقال: " فهل تجد إطعام ستين مسكينا؟"، قال: لا، قال:

(٦) الموقع الرسمي لسماحة عبدالعزيز ابن باز رحمه الله.

فمكث النبي صلى الله عليه وسلم، فبينما نحن على ذلك أُتي النبي صلى الله عليه بعرق فيه تمر. والعرق المكتل. فقال: "أين السائل؟" فقال: أنا، فقال: "خذه فتصدق به"... إلى آخر الحديث، وذلك لأن الجماع من محظورات الإحرام، ويفسد به الحج والعمرة.

ث-أثناء الدورة الشهرية : حرّم الله عز وجل على الرجال وطء زوجاتهم في الفرج في زمن الحيض، وقد نص القرآن الكريم على علّة التحريم، وهي كون المحيض أذى قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ البقرة / ٢٢٢

[٦]الموقع الرسمي لسماحة عبدالعزيز ابن باز رحمه الله.

يقول الدكتور محيي الدين العلبي : " يجب الامتناع عن جماع المرأة الحائض لأن جماعها يؤدي إلى اشتداد النزف الطمثي؛ لأن عروق الرحم تكون محتقنة وسهلة التمزّق وسريعة العطب، كما أن جدار المهبل سهل الخدش، وتصبح إمكانية حدوث الالتهابات كبيرة مما يؤدي إلى التهاب الرحم أو يحدث التهاب في عضو الرجل بسبب الخدوش التي تحصل أثناء عملية الجماع، كما أن جماع الحائض يسبب اشمئزازاً لدى الرجل والزوجة على السواء بسبب وجود الدم ورائحته، مما قد يكون له تأثير على الرجل فيصاب بالعنة (البرود الجنس)[٧]

حادي عشر :مهارات دقيقة في الجماع

أ- المزلق: يجب توفير ما يسمى بالمزلق من الصيدلية، ويجب أن يكون بلا رائحة، فبعضها يكون برائحة الفراولة أو رائحة الورد أو روائح أخرى، وهذا يضر كثيرا بمهبل المرأة، ويحدث التهابات، وربما يكون في المهبل خدوش وتقرحات لا تعلم عنها المرأة، وعندما يكون المزلق له رائحة يشتمه المهبل، ويبدأ بالتضخم، ويحدث مشكلة لا يستطيع الرجل أن يجامع زوجته وهي على هذه الحال. وقد يمنع طويلا عن الجماع، وربما تصل مدة المنع إلى قرابة الشهر.

ب- الدم: عندما يمزق غشاء البكارة يكون الدم كثيرا أو قليلا، وفي بعض المرات يكون الدم كثيراً جدا، بسبب أن الرجل أثناء الجماع لم يضع المزلق حتى يسهل دخول القضيب وخروجه، وبذلك يكون جلد القضيب على جلد المهبل وهو جاف، ويجرح جدار المهبل ومن خلفه أنسجة وأوردة، وقد يحدث في الأنسجة والأوردة قطع، ويستمر نزف الدم، حتى يتدخل الطب لإيقافه.

ج- التدرج: يجب أن يعلم الرجل أن فرج المرأة ضيق جداً في أول جماع، ويجب عليه ألا

(٦) الموقع الرسمي لسماحة عبدالعزيز ابن باز رحمه الله.
(٧) موقع الإسلام سؤال وجواب

يدخل القضيب كاملاً وبسرعة، لأن ذلك يحدث لها ألما شديدا؛ لذا يفضل أن يكون الجماع الأول والثاني بتدرج، وهو دخول القضيب وخروجه بهدوء تام، حتى يعتاد ويتقبل عملية الدخول والخروج، وبعدها مارس جماعك مع زوجتك بلا خوف.

د- إنزال المني داخل المهبل في الأيام الأولى: في أول ثلاث جماعات يفضل أن يكون إنزال المني خارج المهبل كي لا يحدث تفاعل المني مع الجروح والتقرحات داخل المهبل؛ فينتج عنه آلام للمرأة، وربما تكره الجماع بسببه.

ه- البظر: وهو يشبه ذكر الرجل ولكنه صغير جداً كما هو موضح في الصورة (يوضع صورة البظر)

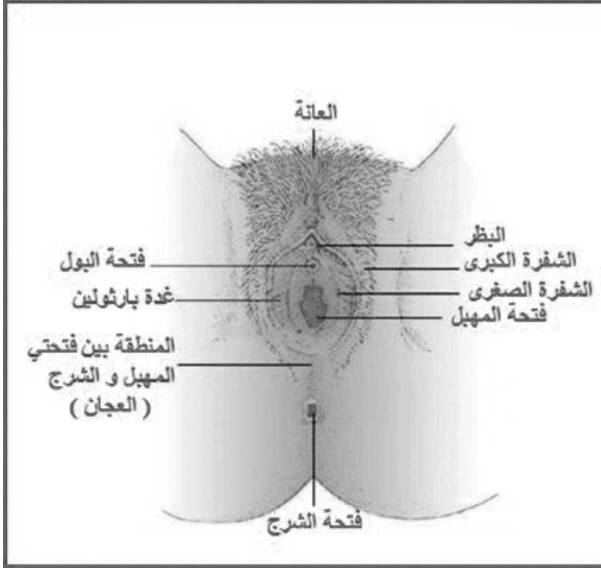
وهو موجود في القسم الأمامي العلوي لفرج المرأة، وهو مكون من نسيج إسفنجي وهي منطقة غنية بالأعصاب غاية الحساسية، وعند ملامستها يمتلئ البظر بالدم فيحتقن البظر.

كيف أتعامل مع البظر: الكثير من النساء منطقة الشهوة القوية جداً عندهن هي البظر، ولذلك عند مداعبة البظر بالإصبع السبابة الأيسر- مع مراعات قص الأظافر لئلا تحدث جرحا - ومع وضع المزلق على البظر، وتحريك الإصبع على شكل دائري أو أفقي أو عرضي بهدوء، يحدث عند المرأة ارتفاع شديد في الشهوة، حتى تصل إلى ما يقارب سبعة أضعاف شهوة الرجل، وبعدها تبدأ بالتشنجات والآهات من قوة الشهوة، وتبدأ بالحركة اللا إرادية، فتجدها تمد رجليها وترفعها بسرعة، وكذلك يديها، وتستمر أنت في مداعبة البظر، حتى لو تعبت يداك لا بد أن تواصل، حتى تصرخ زوجتك، وتطلب منك التوقف لوصولها لقمة الشهوة والنشوة، وبذلك تكون قد انتهت، وربما أنزلت أو جاءتها رعشة الشهوة، وانتهت. وربما تستمر المداعبة عدة دقائق على حسب المرأة وشهوتها، والآن يأتي دور مرحلة الوحدة التي يجب أن يتنبه لها الزوج، وقد شرحناها من قبل ،وربما تمنعك زوجتك بعض الأحيان من مداعبة البظر لعدم رغبتها في هذا الوقت .

١- تنبيهات للرجل أثناء مداعبة البظر:

أ- الزوجة تتكلم بدون شعور: عندما يداعب الزوج البظر، فربما تنطق ببعض العبارات غير المرغوبة، فيعاتبها زوجها. ونقول للزوج إن هذا الكلام الذي نطقت به زوجتك من غير شعور منها، ولا تدري عنه، والسبب أنك داعبت البظر، وبذلك يغيب عقلها من شدة الشهوة،

ولا تدري ما تقول، ولكن افتخر بنفسك وبرجولتك بأنك أوصلت زوجتك لقمة الشهوة والنشوة، وسوف تجعلها بعد هذه المداعبة تفقد كثيراً من متاعبها، وتعيش حالة نفسية جيدة، ستشعر بها أنت.



ب - لا تداعب البظر وأنت جالس بين رجليها، فقد تتحرك حركة لا إرادية، وتؤذيك بالضرب على أماكن حساسة؛ فخذ الحذر.

ج - الوضعية المثلى لمداعبة البظر هي: أن تنام بجوار زوجتك ورأسك بجوار رأسها، وتمد يدك اليسرى وتداعب بها البظر، وهذه الطريقة هي آمن طريقة.

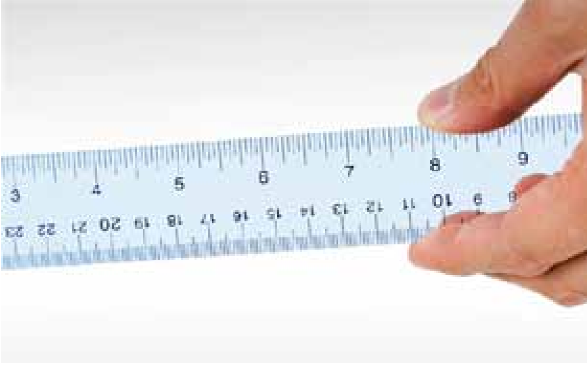
٢-ما هي فوائد البظر؟

معالجة سرعة القذف: عندما يكون الرجل سريع القذف، ومدة جماعه لا تتجاوز الدقيقتين ونحوها، فإنه يحسن به أن يداعب البظر، بعد أن يأخذ فترة طويلة بمداعبة جسم زوجته في أماكن الإثارة غير البظر، وبعدها يداعب البظر حتى تنتهي الزوجة وتطلب من زوجها التوقف، وبعدها يدخل ذكره في فرج زوجته ويجامعها، وبذلك أنت أيها الزوج أعطيت زوجتك حقها كاملا، وأنت أخذت حقك وأصبحتما جميعاً سعيدين.

الزوجة مرتفعة الشهوة: ربما تتزوج وتكون زوجتك شهوتها عالية جداً – وهذه الفئة من النساء قليلة جداً - وتطلب منك الجماع كل يوم عدت مرات. وأنت لا تستطيع أن تجامعها إلا مرة في الأسبوع، فالبظر يحل المشكلة، وقد يعوضها عن الجماع كل يوم.

(٦) الموقع الرسمي لسماحة عبدالعزيز ابن باز رحمه الله.

و-هل حجم ذكر الرجل يهم المرأة؟



بما أن الذكر هو المعني بالعملية الجنسية للرجل، نرى كثيرا من التخوفات التي دائماً ما تقابل الرجال عامة، والمقبلين على الزواج خاصة، وتكون مرتبطة بحجم العضو الذكري وطوله، وهل هو مناسب لإتمام العملية الجنسية وإمتاع زوجته أم لا ؟ الدراسات العلمية تؤكد أن حجم القضيب لا علاقة له على الإطلاق بالإحساس باللذة لدى الرجل أو المرأة، الزوجة لا تستفيد من طول قضيب زوجها من ناحية المتعة الجنسية، فالمراكز الحساسة عندها مرتبط بالفرج وأشفاره وبالبظر وبالثلث الأسفل من المهبل، وتمتعها حركة الذهاب والإياب فقط بمدخل الفرج، ووصول القضيب لعمق المهبل لا يحدث عندها نشوة أو سعادة إضافية، للأسف كثير من الرجال وحتى المتزوجين منهم لا يقتنعون بهذه الحقيقة، بالرغم من وجود حقائق مهمة تدعم هذا الأمر، ويأتي على رأسها عدم شكوى زوجاتهم ووجود أبناء لدى بعضهم. وتشير دراسة قام بها توم لو وزملاؤه في جامعة كاليفورنيا أن ٩٨ ٪ من الرجال يملكون قضيباً بحجم طبيعي. (٨)

ز-عندما تمتنع الزوجة عن الجماع:

هناك عده حالات، سنذكر منها حالتين، وهما نادرات الحدوث، وسوف نشرحهما ليكون عندك خلفية لو مرت عليك.

١ - **الألم عند الجماع**: يشعر الزوج إذا أراد أن يدخل ذكره في المهبل، يكون بصعوبة شديدة جدا، ويسمع من الزوجة الصراخ القوي بسبب الألم، ولكن ما هو السبب؟ ربما يكون أحد أمرين، وهما:

الأمر الأول: أن هناك عيباً خلقياً في المهبل، وهذا أمره بسيط مع تقدم وسائل الطب الحديث،

(٨) كتاب جرعات من الحب

ويجب زيارة طبيبة النساء والولادة، ويعرض عليها، وتقرر الطبيبة ما تراه مناسباً لها.

الأمر الثاني: تشنجات في عضلات المهبل عند المرأة، ولذلك يجب مباشرة أن تتم زيارة طبيبة النساء والولادة، ويعرض عليها الأمر، وتقرر الطبيبة ما تراه مناسبا لها. لكن هذا الأمر سهل، ولا داعي للقلق. فكل ما عليك هو التحلي بالصبر.

١ - **الضعف الجنسي:** غالبا تمتنع المرأة بسبب رائحة فم الرجل، أو رائحة عرقه، أو أنه لا يشبعها جنسيا، أو بسبب أنه يوجد في المهبل تقرحات وآلام تجعلها تمتنع عن الجماع.

٢ - **ما هو شعور الزوجة في أول جماع:** يجب أن تعلم أن الزوجة لا تستمتع، بل تكره وتنفر؛ لأن هذا الشيء جديد وغريب ومخيف، وتكون في حالة نفسية صعبة؛ ولذلك لا تطالبها بأن تتفاعل معك.

ح- إذا كان الزوج سميناً:

(قال أحد الأطباء: أخبرتني إحدى الزوجات أنها تكاد تنسحق تحت ثقل زوجها، بل تكاد أحياناً تختنق، ولا تبرأ من هذا الكابوس المزعج إلا بعد ساعات من كل جماع؛ وذلك لأن زوجها يأبى أن يتخذ وضعاً آخر غير هذا الوضع الذي يعتقد أنه الوضع الطبيعي الجائز شرعاً، ومما زاد الطين بلة أنه كان يجهل أنه يجب عليه أن يلقي ثقله على مرفقيه، لا على جسم زوجته، وفي هذه الحالة ولسمنة الرجل ينبغي أن تفترشه المرأة لا العكس).[٩]

ثاني عشر: متى يغتسل الرجل والمرأة؟

يقول الله تعالى: ﴿وإن كنتم جنباً فاطهروا﴾، ويجب الغسل في الأحوال التالية:

- المعاشرة الزوجية الكاملة مع الإنزال.

- إلتقاء الختانين دون إنزال: لقوله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ)، وفي رواية: (إذا مسّ الختان الختان) فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْل. " رواه مسلم، ومسّ الختان الختان هو إيلاج حشفة الذّكر في الفرج، وليس مجرّد الملاصقة.

- خروج المني ولو لم يلتق الختانان؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: (إنما الماء من الماء)، رواه مسلم.

١- المني: طاهر ولا ينجس الملابس، وتجوز الصلاة في الملابس التي عليها أثر المني لحديث عائشة: (قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيصلي فيه)

٢- المذي: (وهو: سائل رقيق أبيض لزج يخرج عند الشهوة ولا يعقبه فتور، وربما لا يحس

(٩) كتاب تحفة العروس للمؤلف محمود مهدي الأستانبولي

بخروجه، ويجب على من خرج من ذكره المذي غسل الذكر والخصيتين، وهو ناقض للوضوء فقط كالبول، ولا يوجب الغسل. وهو نجس، فإذا أصاب الثوب أو البدن وجب غسله أو نضحه بالماء.

عن علي رضي الله عنه قال: كنت رجلاً مذاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله، فقال: فيه الوضوء، وفي رواية أخرى عن الإمام مسلم: يغسل ذكره، ويتوضأ. البخاري ومسلم

٣- الودي: وهو : ماء أبيض ثخين لا رائحة له، يخرج عقب (البول)، ويخرج بدون شهوة وتدفق، ويجب على من خرج من ذكره الودي الوضوء فقط؛ لأنه خرج من أحد السبيلين.

كيفية الغسل من الجنابة :

لغسل الجنابة صفتان:

الأولى : صفة مجزئة، وهي إفاضة الماء على جميع البدن مع المضمضة والاستنشاق ،ونية رفع الحدث الأكبر.

الثانية : الكاملة، وجاء وصفها في حديث عائشة - رضي الله عنها- أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره، ثمَّ يصبّ على رأسه ثلاث غرف بيديه، ثمَّ يفيض الماء على جلده كله.

ويستخلص من ذلك أنَّ الغسل الكامل على هذه الصفة:

١. غسل اليدين ثلاثاً.
٢. ثم غسل ما أصاب البدن من أثر الجنابة.
٣. ثمَّ يتوضأ وضوءه للصلاة.
٤. ثم يحثو على رأسه ثلاثاً تروي أصول الشعر.
٥. ثم يفيض الماء على بدنه كله.



سؤال : مس الذكر باليد هل ينقض الوضوء؟

القول الراجح عندي أن مس الذكر لا ينقض الوضوء إلا إذا كان لشهوة فإنه ينقض الوضوء .(*)

*جزء من محاضرة(لقاء الباب المفتوح) (١) للشيخ (محمد بن صالح العثيمين رحمه الله)

المبحث الخامس

الأزمات الثلاث



الأزمات الثلاث

تمـر الزوجـة بفـترات مـن الأزمـات الطبيعية المتكـررة في حياتهـا، تحتاج مـن زوجها تفهم وضعها النفسي والجسدي، ومن ثم التفاعل الإيجابي معها، الذي يؤدي إلى الدعم الكامل، وهو ما تتوقعه أي امرأة من زوجها، مما ينعكس على مستوى المودة والرحمة بينهما جنسيا وروحيـا، ومـن أهم تلك الفترات هي: فترة الحيض، وفترة الحمـل (فترة الثلاثة الأشهر الأولى، وفيهـا الوحـم عضوياً واجتماعياً، وفترة الثلاثة أشهـر التالية، وفيها نستعد نفسياً ومالياُ وتجهيزيـاً للضيـف الجديد، فـترة الثلاثة أشهـر الأخيرة، وهي الفـترة التي تمثل الثقل والتغير الجسدي الواضح)، وأخيراً فترة النفاس.

أولاً : الدورة الشهرية :

تنشأ الدورة الشهرية من خلال المتغيرات الهرمونية المرحلية للمرأة للتخلص من البطانة الدموية للرحم، والتي قد تكونت في ذلك الشهر أساسا لاستقبال البويضة الملقحة وتمكينها، لانغراسهـا في الرحـم، ومـن ثـم تغذيتهـا، فـإذا لم يحصل الحمـل يتخلص الرحـم من تلك البطانة؛ لاستبدالها ببطانة جديدة شهرياً في حال عدم حصول الحمل. تؤثر تلك التغيرات





الهرمونيـة علـى جسد المرأة في تحسسه وكمية السوائل بـه، وتصاحب بانقباضات شديدة في عضلات الرحم مسببة آلاماً مبرحة، ومن ثم نزول الحيض. جميع هذه التفاعلات تؤثر لا إراديـا سلبـا على نفسية المرأة، فتحتاج إلى قوامة الرجـل المتمثلة في تفهمه وهدوئه وحكمته ودعمـه لهـا نفسيـا ومعنويا. وتختلف مدة الـدورة الشهرية من امـرأة إلى اخرى، فبعضهن يومـين فقـط، وبعضهن سبعة أيـام وهذا الغالب، وبعضهن عشرة أيـام. ولذا فالمزاج والحالة النفسية للمرأة تكون ضعيفة، وحالتها الجسمية مرهقة ومعتلة.

عـن عائشـة رضي الله عنها قالت: (كنت أشرب وأنـا حائض، ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلـم فيضـع فاه على موضـع في فيشرب، وأتعرق العرق وأنا حائض، ثـم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه موضع في).

وعنها رضي الله عنها أيضاً قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن).

أعراض ما قبل الدورة :

انتفاخ البطن، توتر، زيادة وزن وسوائل، بكاء، اكتئاب، إجهاد، تحسس عالي في النهدين .

الدعـم النفسـي : وهو مـا يقدمه الـزوج انطلاقا من مفهـوم القوامة متمثـلا في حكمته وحسن التعامل الجسدي .

ثانيا : الوحم في بدايات الحمل

في الفـترة الأولى مـن الحمل تتعرض المرأة إلى أعراض عضويـة ونفسية، يظهر فيما يشابه العضـوي منهـا: على هيئة غثيـان يتفاوت في شدته (قد يصل إلى درجـة تغذيتها عن طريق المحاليـل الوريديـة)، واستفراغ، وفقدان الشهية، ويتمثل فيما يشابه النفسي، ومنها: النفور (لا إراديـا) مـن روائح الطعـام، أو المنزل، أو الزوج. وقد تمنعها مـن ممارسة الحياة الزوجية بكامـل صورها ...إلـخ، يفسرها بعض علماء الطب: بالتفاعـلات المناعية الناتجة عن تلقيح البويضـة بالحيـوان المنـوي. الغريـب أصـلا عن جسد المـرأة. والتي تسخـر في نهاية المطاف. بقـدرة الله. لصالـح الجنين. لذا فإن جل ما تحتاجـه المرأة في هذه المرحلة هو المبدأ الأساسي في مفهوم القوامة، ألا وهو تفهم الزوج وحكمته وصبره واحتواؤه لها بالدعم النفسي.

ثالثا : النفاس

وهـي فـترة تبـدأ بعد الـولادة مباشـرة، ومتعـارف على أنهـا تمتـد إلى أربعين يومـا. وتكون أقساها بعد المولود الأول. لا يمنع ذلك حدوث سلبيتها في الولادات الأخرى .

وتكمن خطورتها في احتمالية حدوث اكتئاب ما بعد الولادة، و يفسر بعض علماء الطب ذلك بتخوف الأم من كيفية التعامل مع الضيف الجديد، وتلبية احتياجاته، أو كيفية التأقلم بين احتياجاتها وأبسطها النوم واحتياجات المولود، أو تلبية احتياجات الأب على شتى الأصعدة. وببساطة شديدة التغيرات الجسدية الحاصلة في جسدها أو عليه، وهل ستكون نظرة زوجها إليهـا كمـا كانت قبل حدوث الحمـل . وعليه فإن الدعم النفسي والحسـي متطلبان رئيسان، وعلى الزوج القيام بهما، وهما - لا محالة - محل تقدير الزوجة ولو بعد حين.

المبحث السادس

موانع الحمل



موانع الحمل

يفضل عدم استخدام موانع الحمل في بداية الحياة الزوجية؛ وذلك للاطمئنان على أن كلا الزوجين طبيعي وقابل للإنجاب، ولا يلجأ لموانع الحمل إلا إذا دعت الحاجة لظروف خاصة، فتستعمل حبوب منع الحمل لفترة قصيرة محددة بعد استشارة الطبيبة.

أنواع مانعات الحمل :

١- حبوب منع الحمل .

٢- اللولب :

وهو أفضل طريقة لمنع الحمل، ولكن يفضل أن لا يستعمل إلا بعد المولود الثاني لأنه قد يتسبب أحياناً في حدوث التهابات، والتي قد تصل إلى البوقين؛ فتحدث التصاقات فيه، فتنسد فوهته ويحدث العقم، لذا يفضل بعد الطفل الأول استخدام حبوب منع الحمل، وأن لا تؤخر الفترة بين الحمل الأول والثاني.

أ/ الهرموني : وهو الأفضل حيث يمنع بطانة الرحم المعدة للتعشيش، ويكون دم الدورة قليلاً.

ب- اللولب العادي : وهو يمنع التعشيش أحياناً، وتكون الدورة غزيرة معه ومدتها أطول .

٣- المانعات الموضوعية :

أ/ التحاميل المهبلية .

ب/ الواقي الذكري : ويجب التأكد من صلاحيته، وأحياناً يثقب فيتسبب بتسرب الحيوانات المنوية، ويجب التنبه إلى أن في بعضها روائح تسبب التهابات في المهبل.

٤- العد :

وهو الامتناع عن الجماع خلال أيام الخصوبة عند المرأة، وهي من يوم ١٢-٢٢ من الدورة إذا كانت منتظمة.

٥- القذف خارج المهبل (العزل) :

وتسبب هذه الطريقة القلق والاضطرابات النفسية عند المرأة، كما أن الزوجة تصاب بعدم الإشباع الجنسي الكامل، واحتقان بالجهاز التناسلي، وألم بالظهر، وفقدان في الرغبة الجنسية في المرات القادمة.(من حقيبة البداية الرشيدة).

المبحث السابع

كيف تبني العلاقة مع زوجتك؟



كيف تبني العلاقة مع زوجتك؟

١ - **الصدق :** تصدق، ثم تصدق، ثم تصدق؛ فتكون صادقا، وتثق بك الزوجة، وعندما تكذب، ثم تكذب، ثم تكذب؛ فتكون كاذبا، ولا تثق بك زوجتك، ولذلك الصدق محمود العواقب.

٢ - **التحية :** إذا دخلت البيت لا تنادي زوجتك بأسماء أو بألقاب أو بأي شيء مزعج، بل نادها بكلمات تشعرها بالحب والاحترام، فمثلا : تناديها يا حبيبتي، يا عمري، والكلام الجميل محط اهتمام الزوجة، ويشعرها بالثقة بنفسها.

٣-الشفافية: عدد من النساء عندما يكون جوال زوجها وجهازه المحمول مقفلا برمز سري، فإن الغيرة عندها سوف تجعلها تحرص قدر الإمكان أن ترى ما فيهما. والأمر الثاني تبدأ بالشك؛ لماذا يضع الرقم السري؟! ربما أن هناك أشياء يخفيها عني، لذلك ينبغي أن تبتعد عما يثير غيرتها وتجعل جوالك وحاسبك خاليين من أي مثير لغيرتها.

٤ - **الهديـة :** المرأة عندها مبدأ في الهدية: وهو أن زوجي إذا أحضر لي هدية، فإنه ذكرني



وهـو مسافـر أو في أي مـكان، مما يدل علـى أني شيء مهم في حياته. وهـذا أهم شيء عندها، الهدية ليست إلا شيئا نفسيا للزوجة، ولذلك لا تُتعب نفسك في هدايا كبيرة جدا بل تكفيها الهدايا البسيطة، ولكن يجب أن تكون الهدية مغلفة بشكل جميل، وتكتب عليها إلى حبيبتي فلانـة، إلى عمـري، إلى حياتـي، الكتابـة علـى الهديـة عندها أهم مـن كل شيء، أمـا الهدية الكبـيرة فاجعلهـا كل ستة أشهر، أو سنة، أو إذا سافرت سفرا طويلا وبعيدا. فالمهم عند المرأة أنك فكرت بها، فإحضار الهدية، وإهداؤها تعبير عن المحبة.

٥ - المـدح: الرجـال والنسـاء يحبون المدح، وهذا من طبائعهم. لكن تجـد أنه عند المرأة أكثر أهمية منه عند الرجل. ولذلك أكثر من المدح بالأشياء الجميلة... في الملابس، في الجسم، في الأناقة، في الشعر، وإذا كنتما عند أهلها، فأظهر مدحك لها، وأثن عليها، وستجد أن علاقتك بها وعلاقتكما بأهلكما ستكبر وتشتد.

٦ - الحـوار: نعـرف أن الله خلق النساء، ووضـع فيهـن الرغبة في الكلام الكثير، ولذلك لابد أن نعطيهـن الفرصـة في التحـدث بقدر هذه الطاقة التي أودعهـا الله فيهن حتى يفضفضن عمـا في صدورهـن ونفوسهن، ولذلك إذا أتيت إلى البيـت أقفل التلفاز، وأقفل الجوال، وأبعد الصحف، وكل شيء ملهي، واستقبل زوجتك في الجلسة، وأقبل عليها، واستمع إليها، وتحدث معها، ودعها تعطيك ما في نفسها، ولا تعطها أي حل، فهي إذ تعرض عليك ما أهمها لا تريد منـك حـلا، هي تستطيـع أن تحل مشكلتها بنفسها، لكن تريد منـك أن تعطيها أذناً مصغية، وتفاعـلا ولـو متصنعـا. وتنبه إلى ما يقع فيه بعض الرجال، فهـم دائما ينزعجون من كلام زوجاتهم، ويعطونهن حلولا سريعة، وهن لا يحتجنها، إنما يردن أن يخرجن ما في نفوسهن فقط.

٧ - التلامـس الجسـدي: مطلوب عند الأكل، عند مشاهدة التلفـاز، عند الجلوس، أو النوم في السريـر، وليـس شرطـا أن يكون بعد كل تلامس جسدي جمـاع، ولكن التلامس الجسدي يحسس الزوجين بالقرب الدائم والأمان.

٨ - تخصيص وقت للزوجة: لا تحرمهـا من الوقت كله، ولا تعطهـا الوقت كله. الزوجة عندهـا أوقـات تريـد أن تقضيه وحدهـا، إذا كنت أنت موجوداً لا تستطيع هـي أن تفعل شيئا، ولكـن خصص لهـا وقتا في اليـوم واجلس معها، وعندمـا تريد زوجتك السـوق اذهب في هذا



الوقت، وعندما تريد زوجتك أن تتنزه اذهب بها في هذا الوقت.

٩-التعاون والمساعدة: إذا كانت الزوجة في الدورة الشهرية، أو إذا كانت مريضة، فمن القوامة للرجل أن يراعيها ويساعدها، ويخفف عنها، وإذا كان أحد من خاصة أهلها متعباً أو مر به ظرف لا يستطيع أن يخدم نفسه فامنحها الفرصة في مساعدته، وساعدها أنت أيضا.

١٠-كرم الزوج: هناك فرق بين الكرم والتبذير، والذي نقصده أن الزوج يوفر لزوجته الأشياء الأساسية، وفي بعض الأحيان يرفه عنها، إما بتناول وجبة عشاء في مطعم أو شرب القهوة المفضلة لهما في مكان عام، أو يخرج بها في نزهه كحديقة أو نحو ذلك، بدون إسراف مالي، ويجب عليك أن تعلم أن الرجل البخيل يدفع المرأة إلى النفور منه.

١١-المبادرة من الزوج: الزوجة تحب أن يبادرها زوجها، سواء بهدية، أو تناول وجبه العشاء في مطعم، أو خدمته لها، وقد يظن بعض الرجال أن توفير جميع طلبات زوجته إذا طلبت يجعله يسمى الزوج المبادر، وهذا بالعكس فأنت تنفذ أوامر فقط.

١٢-تدليل الزوج لزوجته: المبالغة في الدلال أمر غير جيد، ونقصد بالدلال الزائد

هـو أنـك تجعـل القرار دائماً بيد زوجتك، ولا تريد أن تضيـق صدرها بأي كلمة، وتتنازل عن حقوقـك الأساسيـة بسبـب خوفك أن تضيق خاطرهـا، فهذا الشيء يجعل كثـيراً من النساء تعيش الأنانيـة، ولا تهتم بالزوج، ويبدأ الزوج بعـدم الرضا عن أسلوب زوجته، ويحاول أن لا يجرحهـا بكلمة، وتتراكم الأمور حتـى يقدم على الطلاق فجأة وبدون أي مقدمات؛ ولذلك يجـب عليـك التوازن، وهو أنـك لا تتنازل عن حقوقك الأساسيـة، وتطالب بحقوقك بهدوء، ويكون القرار شورى بينكم.

١٣-شكر الزوجة:

مـن أروع الأمـور التـي تعجب الزوجـة أن تشكرها، وتمـدح أي شيء تفعله مـن طبخ، وإعداد للحلى والقهوة والشاهي والسلطات، وترتيب أثاث البيت، وترتيب غرفة النوم، وبعد الجماع علـى استمتاعـك معهـا، وإذا رأيـت شيئا لا يعجبك مثـل أن تجد الملح زائـداً في الطعام؛ فإنك تمـدح الطعـام بأنه لذيذ جـداً، وتقول: في المرة القادمة لعل الملح يكون أقل؛ كي يكون الطعام أجمـل طبخـة في العـالم، وهذا يجعل الزوجة تجتهد في جميع أعمالهـا لك كي تسمع الكلام الجميل منك.

وعلى العكس إذا انتقدت كل شيء تعمله زوجتك فإن ذلك يصيبها بالإحباط، ولن تجتهد كي يكون ما تقدمه لك على أفضل حال.



وابتعد عن مقارنة طبخها بطبخ غيرها، مثل أن تقول لها لماذا لا تطبخين جيداً مثل فلانة أو زوجة فلان؛ فهذا يؤذيها حتى لو كنت مازحاً.

١٤-الرومانسية:

ليست إضاءة حمراء خافتة فقط، وإنما هـي:

أ. كلمة حب.
ب. قبلة حب.
ج. بسمة حب.
د. ضمة حب.
ه. نظرة حب.
و. لمسة حب.
ز. لقمة حب.
ح. تقارب جسدي.

كل هذه الأمور تدخل في الرومانسيات.

وتشتكي أغلب النساء من أزواجهن بسبب أنهم لا يقبلونهن، ولا يضمونهن.



المبحث الثامن

المشاكل الزوجية



المشاكل الزوجية

أ-المشاكل الزوجية نشأتها وأسبابها: (١٠)

١ - الجهل وعدم التأهيل:

فعدم العلم بكيفية التعامل مع الطرف الآخر، وماذا كان هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع زوجاته، أو أنك لم تقرأ في كتاب متخصص في الحياة الزوجية، او أنك لم تدخل دورة تأهيل المقبلين على الزواج وهذه الدورات مهمة جداً ، قد يكون هو سبب كثير من المشكلات. فإذا فهم كل واحد منكما صاحبه، وتعرف على خصائصه، استمتع به، ونشأ البيت على أساس قوي.



(١٠) للمزيد في هذا الموضوع احضر دورة أو اقرأ كتاب: (حل المشكلات الزوجية)



٢ - الحالة الاقتصادية والمالية للزوج:

من أسباب المشاكل الأسرية قلة ذات اليد لدى الأزواج، أو عدم التصرف بها التصرف الصحيح عند بعض الأزواج، وهذا يكلف الأسرة الكثير من المعاناة؛ لعدم قدرة الزوج على توفير المستلزمات الأساسية، والحاجيات الضرورية.

٣ - الحالة الصحية والجنسية:

يعاني القليل من الرجال من تدني الصحة الجسمية، ومن ضعف عام في الجنس، أو عدم معرفته لفن الجماع، مما يجعل الأمور داخل الأسرة تزيد تعقيدا وفجوة.

٤ - الحالة النفسية:

قد يكون بعض الأزواج ذا مد وجزر كالبحر تماما، فإذا كان متوترا أغلق على أهل بيته وزوجته كل سبل السعادة، وإذا كان منشرح الصدر، أغدق عليهم كل شيء. والقاعدة: أنه لا

إفراط ولا تفريط، فالوسط بينهما عدل. ولا بد أن تتعلم كيف تدير نفسيتك، وتتعلم كيف تدير علاقاتك مع الآخرين، وترتب أولوياتك.

٥- تدخل الأهل:

وهذا من أبرز الأسباب والمشاكل التي تعاني منها بعض البيوت؛ لذا لابد أن تتنبه وتحذر من تدخل أحد بينك وبين زوجتك، ونبه زوجتك على أن أسراركما ومشاكلكما الأسرية تبقى داخل البيت، ولا تخرج منه مهما كان الأمر.

(يعد تدخل الأهل في الحياة الزوجية خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج، من الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الطلاق، وبناء على الدراسات الاجتماعية التي أجرية أكدت على أن ٩٥٪ من قضايا الطلاق تكون بسبب التدخل اللامحدود من قبل الأسرة ، ويكثر التدخل من قبل أم الزوجة ظناً منها أن خبرة ابنتها قليلة في التعامل مع الزوج ، فهي تريد- من باب الحرص غير المبرر - أن يكون بيت ابنتها مملكة سعيدة)[١١] ولذلك يجب عليك أن توثق العلاقة مع أم زوجتك (بدون مبالغة)، لتكون عندها من أفضل الأشخاص، وبذلك تقوم أم الزوجة بحث ابنتها على الاهتمام بك.

ب- كيفية حل المشكلة:

إذا كان هناك مشكلة:

أولا : أقر بأن عندك مشكلة.

ثانياً : اعرف أسبابها. وفي الغالب تكون أسبابها صغيرة جدا.

ثالثاً : اقترح حلا للمشكلة.

رابعاً : طبق الحل.

خامساً : قيم الحل المقترح، هل أصبحت الحياة جميلة بعده ؟ أو ابحث عن حل آخر.



(١١) موقع جريدة الرياض

المبحث التاسع

نصائح مهمة لابد أن تتنبه إليها



نصائح مهمة لابد أن تتنبه إليها

١- **النفسيـة المتقلبـة :** إذا كان الزوج سعيداً أسعد زوجته وأصبح كريماً، وإذا كان منزعجاً أزعـج زوجتـه، وتلفظ عليها وأصبح بخيلا وشرساً، وهنا يجـب أن تضبط نفسيتك، وتحاول أن يكون تصرفك معتدلاً.

٢- **جلسة مصارحة :** وأسميها صابون الحياة الزوجية؛ لأنها تزيل ما في قلب الزوجين من أمور كدرت صفو حياتهما الزوجية، وتزيد السعادة في البيت.

وجلسة المصارحة لها عدة طرق، ومثالها:

إذا كان الزوج غير راضٍ عن ثلاثة أمور في زوجته مثلا :

أ. أنها تزيد الملح في الطعام.

ب. عندما يأتيها الزوج ليأخذها من بيت أهلها، ينتظر طويلا عند الباب.

ج. صوتها مرتفع أثناء النقاش.

والآن نبدأ في جلسة المصارحة :

الطريقة الأولى : أمسك زوجتك واذهب بها إلى غرفة غير غرفة النوم، واجلس معها وامدحها، وقل لها أنا أحبك وأنا مستمتع معك جداً، وأنا سعيد لأنك زوجتي، لكن عندي ثلاثة أمور أزعجتني وأرغب في معالجتها.

تقول الزوجة : ما هي ؟

وتبـدأ أنـت فتقول: يسعدني قيامـك بطبخ الطعام، وصنعك رائـع، وتحسنينه بجودة عالية، ولكن ألحظ عليه ملاحظة يسيرة ، وهو أنك في بعض الأحيان تزيدين في الملح.

قـد تتفاجـأ أيها الزوج بردة فعـل من زوجتك، وتقول لك وهي تبكي وربمـا تصرخ: أنا أطبخ وأنت تبحث عن الأخطاء ؟

نصيحتي لك التزم الصمت، ولا تتكلم بكلمة. فقد وصلت المعلومة. وهكذا في الموقف الثاني والثالث، لا تجادلها إنما تلطف لها، والتزم الصمت، فقد وصلت رسالتك.

الطريقة الثانية : إذا كان الموضوع يخص زوجتك في أمر ما، فيجب عليك أن تكون ملما بكامل الموضوع، وتكون أثناء النقاش هادئا جداً، حتى لو رفعت صوتها، الذي يهمك أن تصل



إلى نتيجة مرضية، وأعطها فرصة كي تعبر عما ‌في نفسها، ولا تقاطعها.

الطريقة الثالثة : تبدأ بجلوس الزوجين معا لتحديد المشكلة المراد حلها، ثم تحدد أسبابها، ثم توضع الحلول المناسبة لها، مع العمل على ترك فرصة لتقييم الحل: هل هو مناسب أم لا ؟ فإن نجحا في تطبيق الحل وإلا بحثا عن حل آخر ، مثال: (مشكلة عدم معرفة الزوجة للطبخ)، فإذا طبقنا الطريقة السابقة فإن الحل يبدأ بالجلوس لمناقشة المشكلة ، ثم يحددان سبب عدم معرفتها للطبخ – والغالب أن السبب عدم التدريب – بعدها يحددان الحلول المناسبة لتعلم الطبخ، مثل: شراء الكتب، أو مشاهدة حلقات تلفزيونية في الطبخ، أو الدخول في معهد تدريب، أو إحضار من يعلمها، أو غير ذلك من الحلول الممكنة، بعد ذلك يختاران الحل الأنسب لهما، ويحددان وقتا معينا – كأسبوع أو عشر أيام – لتعلم طبخة معينة [١٢]

٣- حسن المعشر : فإذا كانت عشرتك لزوجتك حسنة، ونعني الحسن في كل الجوانب؛ في الكلام، في التعامل، في الأخذ، في العطاء، فستتقبل الزوجة منك كل شيء، وسوف تملأ عينيها، ولن تخالفك في أي شيء، فهي مرآة لحسن تعاملك معها.

(١٢) كتاب ٩٩ فكرة للمؤلف مشبب بن فهد العاصمي

٤-في حال وقوعك في مشكلة واحتجت إلى استشارة من تستشير؟

استشر أهل الاختصاص، فهناك مستشارون متخصصون في مجال الأسرة ومشاكلها، وعليك الاتصال بهم إما في مراكزهم؛ مراكز الاستشارات الأسرية، الموجودة في مدينتك، أو في غيرها. فإنهم أفضل من يأخذ بيدك إلى بر الأمان، والخروج مما أنت فيه، واحذر من استشارة أي شخص غير استشاري، فقد يعطيك حلاً يفسد حياتك؛ وذلك لجهله بأمور الاستشارات.

٥-لا تقل كلمة (لا): فهي كلمة مزعجة، وخاصة للزوجة، ونقترح عليك إبدالها بكلمات لطيفة.

٦-التوازن: الحياة لابد لها من توازن، أنت مثل النخلة، والنخلة فيها ثمر، والثمر هو الخير الذي فيك، إذا كنت مثل النخلة المستقيمة وسقط منها الثمر يسقط في حوض الماء، من هم الموجودون في الحوض؟ هم أنت وأمك وأبوك وزوجتك وذريتك وإخوانك وأخواتك، أما إذا كنت مثل النخلة المائلة، سوف يسقط الثمر خارج حوض الماء، فيكون خيرك لغيرك، ويكون يوم الحساب عسيراً عليك.

٧-الحديث عن الزوجة الثانية:

من أسوأ الأمور عند الزوجة أن تسمع من زوجها أنه يريد أن يتزوج بغيرها، ويدخلها عليها، والبعض - هداهم الله - يهدد زوجته بالزوجة الثانية. وهذا التهديد يجعل الزوجة في دوامة الهم والقلق، الذي ينتج عنه الأمراض النفسية غالبا، وتكون مهمومة دائماً، وتبدأ بالتصرفات اللاإرادية، وتزعجك في كل صغيرة وكبيرة، وقد تهمل في بيتك وحقك.
وإذا كانت تضحي من أجلك من قبل ذلك فإنها من بعد أن تسمع التهديد ستقل تضحيتها، وربما فعلت بعض الأمور التي تجعلك لا تتزوج وأنت لا تعلم، فاتق الله في زوجتك، وإذا أردت أن تتزوج الثانية، فعليك باستشارة أهل الاختصاص في هذا المجال، واشرح لهم سبب زواجك حتى يشيروا عليك بالشيء المناسب.

٨-الأمور المالية: يجب على الزوج أن يوفر للأسرة كل ما تحتاجه من الأمور الأساسية، من ملبس ومأكل، ومشرب، ونحو ذلك؛ ولذلك يجب على الزوج أن يعرف كيف يدير ميزانية

أسرتـه، حتـى لا يلجـأ إلى الديـن، أو استجداء الناس، وهذا أمر في غايـة الأهمية، وحسن أن يلتحق الزوج بدورة أو يقرأ كتابا مختصا في هذا المجال ككتاب: كيفية إدارة ميزانية الأسرة .

٩-الشيطان :

هـو العـدو الأول للزوجين؛ لأن الطلاق هـو الأمر الذي يريد أن يصـل إليه، ولذلك يشتغل بينـك وبـين زوجتـك بالوسوسة، ويوهمك ويوسوس لـك بأن زوجتك ليسـت مناسبة لك، أو عندمـا تـرى منهـا موقفا عاديـاً، يبدأ بالوسوسة بأنهـا تقصد أن تنتقم منـك لأنك لم تنفذ لهـا طلباتهـا، أو عندمـا تحضر للبيـت وتجدها لم تجهز الغـداء مثلا بسبب أنهـا متعبة، أو نائمة، أو لم تشعر بالوقت يوسوس لك بأنها لا تستحق أن تكون زوجة، ويملي عليك طلاقها والبحـث عـن غيرها. فعليـك أيها الزوج الكريم أن تطـرح الوساوس، وتنتبـه لمكر الشيطان، وتغلب حسن الظن ، وتدعو الله أن يحفظك وأهل بيتك من كل سوء.

١٠-وسائل التواصل: تجدر الإشارة إلى أن دراسة اجتماعية كانت قد أوضحت بأن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يزيد نسبة الخلافات الزوجية، مؤكدة إمكانية تطور تلك الخلافات بسبب إدمـان التكنولوجيا إلى انفصال الزوجين وطلب الزوجة خاصة للطلاق؛ لأن زوجها مدمن على متابعة تلك المواقع) [١٣]



(١٣) موقع العفاف من كتاب ٩٩ فكرة للمؤلف مشبب بن فهد العاصمي

١١- التدخين : هو مفتاح لكل شر، فهو معصية لله تعالى، وأذية للملائكة والناس، وفيه إفساد للمال، وضرر على الصحة العامة والخاصة، وأكبر المتضررين منه الزوجة والأولاد.

١٢- علاقة الزوج بأهل الزوجة : من احترام الزوجة احترام أهلها، وتقديرهم، وأن تسمعهم الكلام الجميل، وتبتعد عن الكلام المزعج والجارح، وتساعدهم في المناسبات وفي الظروف القاسية، مثل: الأمراض، والوفيات، والحوادث، وانتبه أن تكون ثقيل الظل عليهم، وتتدخل في كل صغيرة وكبيرة.

١٣- تعليم الزوجة أمور دينها : يجب عليك أيها الزوج أن تحرص على أن تهيئ لزوجتك الأمور التي تزيد في تمسكها بدينها، وتمكنها من الاستزادة منه، وتساعدها في معرفة أمور دينها، والسبب أن الزوجة كلما تعلمت أمور دينها، سينعكس ذلك على بيتها، وعليك أنت أولا؛ فستجدها تخشى الله في أن تقصر في أي حق من حقوقك. ولذا يجب أن تهيئ البيت كأن تجلب القنوات المحافظة، قبل أن تتزوج وتحضر زوجتك للبيت، وكذلك عندما تكونا في السيارة لا تسمعها الأغاني؛ لأن الأغاني دائماً تتكلم عن الحب والغرام وتوصيف الحبيب، وهذا خطاء كبير ربما يفسد حياتك. وكن على حذر من إطلاق النظر فيما حرم عليك، واجعله مقتصراً على زوجتك، إضافة إلى أن هذا الأمر قد يجرك إلى النظر الحرام ومقارعة ما لا طاقة لك به، وتذكر يا رعاك الله قول ابن مفلح رحمه الله: (وليحذر العاقل إطلاق البصر، فإن العين ترى غير المقدور عليه على غيرما هو عليه)؛

ولذلك.. اصرف بصرك وتأكد أن الموضوع أقل بكثير مما تتصور .. لكنها هالة البعيد والوهج الزائف لغيرالمقدور عليه.أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾

١٤- خزان الغضب : عندما ترى من زوجتك أشياء لا تعجبك فإن خزان الغضب سوف يمتلئ، وينفجر في أي لحظة؛ وتكون الكارثة، ومن الأمور الجميلة في هذا الموضوع جلسة المصارحة، وإذا ارتفع الصوت، وبدأ الغضب يزيد فيجب عليك أن تخرج من هذا المكان أو تخرج من البيت لعدة ساعات حتى تهدأ، ثم تعود وتناقش الموضوع بهدوء.

المبحث العاشر

أمور تجعل حياتك تتجه للسعادة



أمور تجعل حياتك تتجه للسعادة

أ-أكثر من قول: (لاحول ولا قوة إلا بالله)، ومعناها أن الله هو المدبر والموفق والمعين؛ ولذلك تطلب من الله أن يوفقك، ويقضي دينك، ويحل مشكلتك.

ب-أكثر من قول: (أستغفر الله)؛ فإن الإنسان عنده ذنوب كثيرة، وربما حرمه الله التوفيق والرزق بسبب ذنوبه؛ ولذلك أكثر من الاستغفار حتى تخف ذنوبك.

ج-الصلاة في وقتها : فإنها من أقوى أسباب السعادة في الدنيا والآخرة

تدبر ومعرفة أذكار الصلاة، مثل :(دعاء الاستفتاح – سبحان ربي الأعلى – سبحان ربي العظيم –وغيرها)

د-قراءة القرآن: كل يوم جزء أو نصف جزء أو أكثر من ذلك.

هـ-البعد عن الذنوب : قال تعالى : ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ الشورى آية ٣٠

وقال أحد السلف : إني لأعصى الله تعالى فأرى أثر ذلك في خلق دابتي وزوجتي.

و-العمل الصالح : قال تعالى :﴿من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾

ز-إزالة المنكرات من البيوت.



هذا الكتاب فيه معلومات مهمة، وينبغي عليك حضور دورة: **(العلاقات الزوجية)** فسوف تجد فيها معلومات كثيرة ومفيدة، تجعلك أكثر سعادة في حياتك الأسرية.

﴿ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما﴾.

هذا، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المراجع والمصادر

١. حقيبـة البداية الرشيدة من مركز التنمية الأسرية بالأحساء (وهي من أكبر المراجع في هذا الكتاب).

٢. جرعات من الحب للمؤلف كريم الشاذلي.

٣. كتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة المؤلف د. جون غراي.

٤. موقع الإسلام سؤال وجواب.

٥. ٩٩ فكرة، للمؤلف مشبب بن فهد العاصمي

٦. الموقع الرسمي لسماحة الإمام ابن باز رحمه الله

٧. كتاب تحفة العروس، المؤلف محمود مهدي الإستانبولي

٨. موقع مفكرة الإسلام

فهرس الموضوعات

المؤلف في سطور

عبدالرحمن بن محمد ابراهيم اليحيى

العمل والخبرات :

- جامعة شقراء (الدوادمي)
- ألقى أكثر من ١٤٠ دورة لتأهيل المقبلين على الزواج
- مدرب معتمد على حقيبة وزارة الشؤون الإجتماعية لتأهيل المقبلين على الزواج
- مدرب معتمد من مركز التنمية الأسرية بالأحساء للمقبلين على الزواج(البداية الرشيدة)
- مدرب لتأهيل المقبلين على الزواج في جمعية البر الخيرية بمحافظة الدوادمي
- مدرب لتأهيل السجناء في سجن الدوادمي
- مدرب معتمد لبرنامج (الكورت)
- مدرب معتمد لبرنامج (الذكاءات المتعددة)
- مدرب معتمد من المركز الكندي
- مدرب معتمد لدى مركز بناء الأجيال للاستشارات والتدريب التربوي بأبها
- مدرب معتمد لدى مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني
- رئيس لجنة التدريب والتطوير بكلية المجتمع بالدوادمي
- مدير مركز تدريب محمد بن عبدالعزيز الراجحي الخيري بمحافظة الدوادمي
- مدير مجمع حلقات جامع الراجحي الخيري بمحافظة الدوادمي
- رئيس قسم التدريب والتطوير في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الدوادمي

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية
المملكة العربية السعودية

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وئام
weaam.org.sa
تنمية أسرية

التبرع مع «وئام»
صار أسهل



رسالة قصيرة .. معانيها كبيرة

وكل شهر .. لك أجر



شـــهـــريـــاً



أرسل (1) إلى 5182
(تكلفة التبرع 0.40 هللة يومياً)

لمرة واحدة



أرسل رسالة فارغة إلى 5182
(تكلفة التبرع 10 ريال)

@weaam.org
www.weaam.org.sa
مسجلة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية برقم ٤٩٦
بإشراف مركز التنمية الاجتماعية بالدمام
T. +966 13 8117415 F. +966 13 8117419 P.O. Box 5090
Dammam 31422 KSA info@weaam.org.sa www.weaam.org.sa



مسجلة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية برقم ٤٩٦

ص.ب. ٥٠٩٠ - الدمام ٣١٤٢٢ - المملكة العربية السعودية
الدمام/ ت : ٠١٣ ٨١١٧٤١٥ - ف : ٠١٣ ٨١١٧٤١٩
الجبيل/ ت : ٠١٣ ٣٤٦١٠٦٢ - ف : ٠١٣ ٣٤٥٠١٩٠



info@weaam.org.sa
www.weaam.org.sa



